تصور مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحول الرقمي في ظل التطور التكنولوجي المعاصر

د. عبد المنعم أحمد إبراهيم حمدان

مدرس خدمة الجماعة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية – الدقهلية، جامعة الأزهر

تصوُّر مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي في ظل التطوُّر التكنولوجي المعاصر

عبد المنعم أحمد إبراهيم حمدان

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر، محافظة الدقهلية ، مصر.

البريد الالكتروني: AbdelMoneim٢١٢٦@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية محاولة التوصُّل إلى تصوُّر مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي ومعوقاته والمقترحات اللازمة لتنمية الوعي بالتحوُّل الرقمي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين. ولتحقيق أهداف الدراسة انتهجت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وتكوَّن مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين والبالغ عددهم (٣٠٠) أخصائي اجتماعي، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (٩٠) أخصائيًّا اجتماعيًّا. وتوصَّلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: إنَّ دور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بأهمية التحوُّل الرقمي جاء بدرجة تحقق بلغت (٢،٦٤) وهي درجة تحقق قوية، وذلك من خلال تنمية معارف جماعات النشاط بأهمية التحوُّل الرقمي ومعرفة المهارات الحديثة مع العمل مع جماعات النشاط الاجتماعي، كما أن معوقات تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي قد تحققت بدرجة (٢،٧٥) وهي درجة تحقق قوية، ومن أهمها عدم وجود فريق دعم فني تكنولوجي داخل المدارس، كذلك نقص المهارات في الاستفادة من التطوُّر التكنولوجي عند ممارسة الأدوار المهنية لأخصائي العمل مع الجماعات، كما أن المقترحات لتنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي قد تحققت بدرجة (٢،٧٩) وهي درجة تحقق قوية. وجاءت المقترحات على النحو التَّالي: تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي، الإلمام بالمعارف والكتابات الحديثة في العمل مع جماعات النشاط الاجتماعي، استخدام الفنيات الإلكترونيَّة بطريقة آمنة لدى جماعات النشاط الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: تصوُّر مقترح - أخصائي العمل مع الجماعات - تنمية الوعي - جماعات النشاط الاجتماعي - التحوُّل الرقمي - التطوُّر التكنولوجي المعاصر.

A Proposed Perception for A Group Work Specialist in Developing Awareness for the Social Activity Groups of Digital Transformation in light of Contemporary Technological Development

Dr. Abdel-Moneim Ahmed Ibrahim Hemdan
Department of Social Service and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University, Dakahlia Governorate, Egypt.
E-mail: AbdelMoneim٢١٢٦@azhar.edu.eg

Abstract
The present study aimed at achieving a proposed perception for the group work specialist in developing awareness for the social activity groups of digital transformation, its obstacles, and the necessary suggestions to develop awareness of digital transformation from the point of view of social specialists. To fulfill the purpose of the study, the study adopted the descriptive design and used a questionnaire for collecting data. Participants of the study consisted of social specialists, numbering (٣٠٠), and the study was applied to a sample numbering (٩٠) social specialist. The study revealed several results, including that the main role of the group work specialist in developing the awareness of social activity groups with the significance of digital transformation with an achievement degree of (٢,٦٤), which is a high achievement degree, through improving the knowledge of activity groups of the importance of digital transformation and knowledge of recent skills while working with social activity groups. The obstacles to developing the awareness of social activity groups about digital transformation were achieved at a degree of (٢,٧٥), which is a high achievement degree. The most significant of these obstacles is the lack of a technical technological support team within schools, as well as the lack of skills in benefiting from technological development when practicing the professional roles of a specialist in working with groups. The suggestions for developing the awareness of social activity groups were achieved with a degree of (٢,٧٩), which is a high achievement degree. The suggestions were as follows: Developing the knowledge of social activity groups about digital transformation, familiarity with recent knowledge and writings in working with social activity groups and using electronic technologies in a safe manner among the social activity groups.

Keywords: A Proposed Perception, Group Work Specialist,

Awareness Development, Social Activity Groups, Digital Transformation, and the Contemporary Technological Development.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم ثورة تكنولوجيَّة في المعلومات وأجهزة الكمبيوتر والاتصالات؛ لذا كان من الضروري امتلاك المهارات التكنولوجيَّة للتواصل مع العالم الرقمي لجموع الأفراد والمؤسسات، كما تُعد الزيادة المستمرة في التطوُّر التكنولوجي واستخداماته تحديًا صعبًا للأفراد والمجتمعات.

والتطورات التقنية المتسارعة في العصر الحديث وفي مقدمتها تقنيات المعلومات قد فرضت نفسها على جميع مجالات الحياة بما فيها مجال التعليم؛ ولذا فالتحوُّل إلى رقمنة التعليم أمرٌ لا مناص منه، بل أضحى من أهم التحديدات التي تواجه المنظمات وبالأخص التعليميَّة؛ كونها تحدث تغييرات شتى في مجالاتها الهيكليَّة؛ ممَّا قد يحتاج إلى إعادة الهندسة الإداريَّة لها حتى تتحوَّل إلى نموذج تنظيمي رقمي (الفنتوخ، ٢٠٢٢، ١٧٣).

كما يُعد التحوُّل الرقمي أحد أهم نتائج التطوُّر العلمي والتكنولوجي المعاصر؛ حيث فرض على المؤسسات الاستفادة من التقنيات الحديثة لتكون أكثر إدراكًا ومرونة في العمل، والقدرة على التجديد والابتكار، وبهذه السمات تتمكَّن من مواكبة العصر ومواءَمة الاحتياجات المتجددة بشكل أسرع، وتسعى المؤسسات الجامعيَّة للحصول على مستوى مقبول من رضا المستفيدين وموظفين وأساتذة وطلبة، وذلك من خلال التحسين المستمر لجودة خدماتها وإتاحتها بصفة شاملة وعامَّة لتحقيق أهدافها، ولأجل الوصول إلى مستوى جودة مقبول من الخدمات (عبد الناصر، عبد العزيز، ٢٠٢١، ١).

ويحتل الأداء الوظيفي مكانة خاصَّة داخل أي مؤسسة كانت باعتباره الناتج النهائي لمُحصلة جميع الأنشطة بها وذلك على مستوى الفرد والمنظمة والدولة؛ لأنَّ المنظمة تكون أكثر استقرارًا وأطول بقاءً حين يكون أداء العاملين أداءً مميزًا (خزام، ٢٠١٨، ١٥٤).

والخدمة الاجتماعيَّة ليست بمعزل عمَّا يحدث في العالم من تطور وتغير وتحوُّل رقمي، فهي مهنة تخدم العديد من الفئات وتمارس في العديد من المجالات ممَّا يجعلها من المهن التي تواجه تحديات عالميَّة في التعامل مع التطوُّر التكنولوجي الحادث في المجال التقني والتكنولوجي، وتتميز مهنة الخدمة الاجتماعيَّة بأنها مهنة متطورة تسعى في تحديث معارفها وأساليبها لتحقيق مستوى أعلى من العلمية؛ ممَّا يساعدها على تطبيق

ممارستها وفق أعلى مستويات الكفاءة المهنيَّة؛ لذا نجد باستمرار أن هناك محاولات جادة لتقديم الجديد والمفيد ممَّا يساعد ممارسيها على تخطي المحاولات الشخصيَّة والاعتماد على أسس علميَّة ومقننة شبه متفق عليها، ومع هذا التطوُّر المستمر في مهنة الخدمة الاجتماعيَّة، فقد شهدت تحولًا مهمًّا في تقديم خدماتها للمستفيدين إلا أنه ظهر هناك عديدٌ من التحديدات والمتغيرات وتأتي أبرز تلك التحديات في مفهوم إيصال الخدمة الاجتماعيَّة (العبد الكريم، ٢٠١٧، ١٥).

وخدمة الجماعة إحدى طرق الخدمة الاجتماعيَّة التي لها دورٌ فعَّالٌ في تنمية قدرات الطلاب وثقل شخصياتهم عن طريق استخدام الجماعات وديناميتها التي تتميز بها مع التركيز على اكتشاف قدرات الفرد خلال عضويته في الجماعة (محفوظ، ٢٠٠٤، ٦٨).

فطريقة خدمة الجماعة تستخدم الجماعات كوسيلة لتنمية الشخصيَّة وتحقيق التكيُّف الاجتماعي للفرد من خلال التفاعل، وتستمر هذه الطريقة للعلاقات المتبادلة التي توفرها الجماعة لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية؛ إذ يكسب الفرد شخصيته نتيجة مشاركته في حياة الجماعة؛ ومن ثمَّ يتعلَّم نسق السلوك والمهارات من خلال عمليات الاتصال والتفاعل الاجتماعي (عطية، ٢٠٠٣، ٣٥٨).

وتتجلى أهداف جماعات النشاط الاجتماعي من تنمية الخلق الحسن والسلوك المستقيم، وتعديل السلوك غير السوي من خلال التعبير عن الذات.

ويُمكن القول بأنَّ الجماعة تُعد حجر الزاوية في طريقة العمل مع الجماعات باعتبارها وحدة التدخل المهني الذي يتم من خلالها مساعدة الأعضاء على مواجهة المشكلات واكتساب المهارات والخبرات المتنوعة اللازمة لتكوين الشخصيَّة الاجتماعيَّة القادرة على التفاعل السوي مع المحيطين، وليس ذلك فحسب، بل ينظر إلى الجماعة على أنها الوسط الذي يحدث من خلاله التغيير المطلوب وعن طريقها ينمو الإحساس بالانتماء ويتطور الأداء الاجتماعي بالقدر الذي يساهم في توافق الفرد ذاتيًّا وتكييفه بيئيًّا (محفوظ، ٢٠١٠، ٥٩).

وقد زاد الاهتمام بجماعات النشاط ودورها في تنشئة الطلاب وتشكيل قيمهم واتجاهاتهم من منطلق أن الجماعات بالمدارس هي الجماعات المؤهلة لتربية الطلاب على السلوك البيئي الإيجابي، كما تعتبر جماعات النشاط من أهم الأدوات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في تغيير السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية القيم الإيجابيَّة لديهم من خلال الأنشطة المختلفة.

لذا أصبح التحوُّل الرقمي من الضروريات لجميع المؤسسات وخاصَّة المؤسسات التعليميَّة التي تسعى لتطوير خدماتها للجميع، فالتحوُّل يسهم في إنجاز المهام بمرونة كافية وتطوير أداء المؤسسات التعليميَّة والذي يضمن تنفيذ وحدات التحوُّل الرقمي وتدريب وبناء قدرات العاملين على المهارات الرقميَّة المطلوبة، فالتحوُّل الرقمي يسعى إلى تقديم خدمة ذات جودة عالية وتوفير النفقات، وتحسين كفاءة وفاعلية الأداء، فضلًا عن تحقيق مبدأ الشفافية؛ ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية.

ولقد تناولت عديدٌ من الدراسات التحوُّل الرقمي وذلك على النحو التَّالي:

الدراسات المرتبطة بالتحول الرقمي:

أولًا: الدراسات العربية

- **<u>دراسة أبو السعود (٢٠٢٠):</u>**

هدفت الدراسة تحديد المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق الممارسة الإلكترونيَّة في ظل التحوُّل الرقمي (متطلبات معرفيَّة، مهاريَّة قيميَّة، تقنيَّة) وقد استخدمت الدراسة المنهج المسح الاجتماعي بالعينة العمرية لأعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعيَّة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٦٠) مفردة من كليات الخدمة الاجتماعيَّة (حلوان، الفيوم، أسوان، جامعة بني سويف). وتوصَّلت الدراسة بأنه تُوجد علاقة طردية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق الممارسة الإلكترونيَّة للخدمة الاجتماعيَّة في ظل التحوُّل الرقمي ككل؛ وقد يرجع ذلك إلى وجود ارتباط طردي بين هذه الإسهامات. وجاءت معبرة عما تهدف إليه الدراسة.

- **<u>دراسة حسن (٢٠٢١):</u>**

هدفت الدراسة تحديد مستوى أبعاد التحوُّل الرقمي في مؤسسات الرعاية الاجتماعيَّة (أبعاد الإصلاح الإداري، تطوير مؤسسات الرعاية الاجتماعيَّة، تحديد الصعوبات والمقترحات لتفعيل التحوُّل الرقمي) وقد استعانت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسئولين بمديرية التضامن الاجتماعي التابعة لمحافظة أسيوط، وطبقت على عينة قوامها (٢١١ مفردة) مشبعة باستمارة استبيان. وتوصَّلت الدراسة إلى أن المؤشرات البشرية جاءت مرتفعة، بلغت (٢,٤٩) من خلال المهارة في تقديم الخدمات إلى العملاء، المهارة في التحوُّل من الأسباب التقليدية إلى نظام الحفظ الإلكتروني، كما أن المؤشرات الفنية جاءت بنسبة (٢,٤٥)، وأن المؤشرات المالية بلغت (٢,٤٧) وهي

مرتفعة أيضًا.

- **دراسة محمد (٢٠٢٢):**

هدفت الدراسة تحديد المتطلبات القيميَّة والمعرفيَّة والرقميَّة لممارسة الأخصائي الاجتماعي لمهارات التحوُّل الرقمي مع الشباب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب بمركز المنشأة، طهطا وطما التابعتين لمحافظة سوهاج، وعددهم (٢٠) مركز شباب، وطبقت العينة على (٦٠) أخصائيًا اجتماعيًا. وتوصَّلت الدراسة إلى أن مستوى المتطلبات القيمية جاء مرتفعًا؛ حيث كانت القوة النسبية (٨٦,٦٩٪)؛ ممَّا يُشير إلى حاجة الأخصائي لإكسابهم المعرفة المرتبطة بالتحوُّل الرقمي.

- **دراسة عثمان (٢٠٢٢):**

هدفت الدراسة تحديد مستوى التحوُّل الرقمي بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعيَّة وتحديد العلاقة بين التحوُّل الرقمي وتطوير الأداء الوظيفي للعاملين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام المسح الاجتماعي الشامل للعاملين بالجهاز الإداري بكلية الخدمة الاجتماعيَّة جامعة حلوان، وعددهم (٥٨ مفردة). وتوصَّلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائيًا بين التحوُّل الرقمي وتطوير الأداء الوظيفي للعاملين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعيَّة.

- **دراسة غنام (٢٠٢٢):**

هدفت الدراسة التحوُّل الرقمي والتنمية المستدامة في مصر ومعرفة المعوقات التي تحول إلى عملية التحوُّل الرقمي، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، وأوصت الدراسة بضرورة إتاحة بنية تشريعية ملائمة لتنظيم الخدمات والبنية التحتية الرقميَّة في مصر، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الإفريقيَّة والهيئات التنظيميَّة المسئولة عن التحوُّل الرقمي، ووضع وتنفيذ خطط رئيسية للبنية التحتية الرقميَّة على المستوى الوظيفي والإقليمي والقاري، وتشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ورفع الوعي العام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- **دراسة أبو النصر (٢٠٢٣):**

يلقي البحث الضوء على مفهوم التحوُّل الرقمي وفوائده وأهمية ومراحل التحوُّل الرقمي، وأهمية التحوُّل الرقمي في ممارسة الخدمة الاجتماعيَّة، وتستمد هذه الدراسة

من البحوث الاستشرافية وتمَّ استخدام المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، واعتمدت الدراسة على البحث المكتبي ودليل المحتوى، ويوصي البحث بضرورة توسيع استخدام نظام المعلومات الإلكترونيَّة والتحوُّل الرقمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعيَّة في مختلف مجالات العمل، مثل: المجال الطبي والعمالي، ورعاية الأسرة؛ حيث يوفر ذلك سهولة اتصال العملاء بالأخصائيين الاجتماعيين وسرعة الاستجابة لمطالب واحتياجات العلماء، وتوفير المعلومات المطلوبة لباقي فريق العمل.

- **<u>دراسة محمد (٢٠٢٤):</u>**

هدفت الدراسة تحديد متطلبات التحوُّل الرقمي في المؤسسات التعليميَّة بمصر والمعوقات التي تواجهها، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصَّلت الدراسة إلى ضرورة تبني الدولة مشروع تطوير البنية التحتية للاتصالات على مستوى الجمهورية، وأهمية دعم الجهات المختصة بالتدريب والتعليم المهني والتعليم قبل الجامعي، حتمية تدريب وتأهيل الكوادر البشرية في مجال التعليم، سنّ التشريعات والسياسات المنظمة للتعليم عن بُعد، كما توصَّلت الدراسة إلى أن هناك عديدًا من العوائق التي تُعرقل عملية التحوُّل الرقمي وأهمها المعوقات البشريَّة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

- **دراسة Hong & Andersen (٢٠٢٢)**

هدفت تلك الدراسة التعرُّف على مجالات المعرفة الخاصَّة بالكفاءة الرقميَّة التي تعتبر حيوية لمجال التعليم بالخدمة الاجتماعيَّة في دولة النرويج اليوم، وذلك استنادًا إلى إطار عمل الاتحاد الأوروبي للكفاءة الرقميَّة وعرض التوقعات من تطبيق تلك الممارسات في مجال الخدمة الاجتماعيَّة. واعتمدت الدراسة على عدة طرق متنوعة لجمع البيانات، بما في ذلك دراسة حالة لإدارة العمل والرفاهية النرويجية، وتحليل بيانات لإرشادات ومناهج تعليم الخدمة الاجتماعيَّة في النرويج، والقيام بمقابلات شبه منظمة مع معلمي الخدمة الاجتماعيَّة في مؤسسات العمل الاجتماعي. وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أن تكامل مجالات معرفة الكفاءة الرقميَّة عبر مجال تعليم الخدمة الاجتماعيَّة في النرويج لا يزال محدودًا للغاية، كما أظهرت النتائج وجود فجوة كبيرة بين متطلبات الكفاءة الرقميَّة في الاتحاد الأوروبي ومناهج الخدمة الاجتماعيَّة في النرويج، وعلى الرغم من أن إطار عمل الاتحاد الأوروبي للكفاءة الرقميَّة يوضح حدوده في وضع تصوُّر للكفاءة الرقميَّة التي تمثل مجال الخدمة الاجتماعيَّة ذي الصلة. وتوصي

الدراسة بالحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث لتطوير توافق في الآراء فيما يتعلَّق بتعريف الكفاءة الرقميَّة ومجالات المعرفة الأساسية في مجال الخدمة الاجتماعيَّة لإعداد المهنيين المستقبليين لتسخير التقدم التكنولوجي لكل الاحتياجات المتغيرة في المجتمع الرقمي.

- **دراسة Pelaez, et al. (٢٠٢٠)**

تناولت تلك الدراسة قضية رئيسية في تطوير مجال الخدمة الاجتماعيَّة الذي يركز على الشباب؛ حيث سعت الدراسة إلى استقصاء دور المهارات الرقميَّة في تنمية العلاقة بين الشباب والأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون مع هؤلاء المستخدمين الرقميين الأصليين. وتحقيقًا لهذا الهدف، استندت الدراسة إلى تحليل البيانات من مؤشر المجتمع والاقتصاد الرقمي الدولي ٢٠١٩، كما تمَّ تدعيم الدراسة بمعلومات من المسح المعلوماتي الأوروبي السادس لظروف العمل، والمسح الذي أجراه معهد الرعاية الاجتماعيَّة للتميز والرابطة البريطانية للأخصائيين الاجتماعيين؛ وذلك دعمًا للتحليل التجريبي للدراسة. وتوصَّلت النتائج الرئيسية عن وجود فجوة بين مستوى المهارات الرقميَّة المطلوبة في سوق العمل والمستوى الفعلي للمهارات الرقميَّة لدى كل من الشباب والأخصائيين الاجتماعيين، وذلك على الرغم من الجهود التي تبذلها المجموعتان لتحسين مهاراتهم في عصر التحوُّل الرقمي، كما أبرزت النتائج أن كلا المجموعتين (الشباب والأخصائيين الاجتماعيين) يُمكن أن يعملا كمحركين إيجابيين بشكل مشترك في تعزيز التحوُّل الرقمي. ولذلك توصي الدراسة في ضوء تلك النتائج بتقديم مبادرات لتعزيز المهارات الرقميَّة لسدّ هذه الفجوة الرقميَّة.

- **دراسة Castillo De Mesa, et al. (٢٠٢٠)**

يجب أن تأخذ الأبحاث في الاعتبار التحوُّلات المحيطة بالشباب والدور الإيجابي لهؤلاء الشباب في ظل السياق الرقمي الذي ينغمسون في أدواته. حيث يزداد التفاعل الرقمي للشباب عامًا بعد عام، وتؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دورًا رئيسيًّا في علاقاتهم الشخصيَّة والمهنية، كما تتطلب نسبة عالية جدًّا من الوظائف توافر المهارات الرقميَّة لدى المتقدمين لتلك الوظائف. ووفقًا لدراسة Eurostat (٢٠١٩)، فإنَّ المشاركة على مواقع الشبكات الاجتماعيَّة (أحد أكثر الأنشطة عبر الإنترنت شيوعًا في الاتحاد الأوروبي تتزايد كل عام (أكثر من نصف (٥٦٪) من الأفراد ممَّن تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٧٤ عامًا يستخدمون الإنترنت مواقع التواصل الاجتماعي، وتزداد هذه النسبة بين

الأجيال الشابة.

وفي الدراسة الحالية، كان الهدف هو التعرُّف على دور مواقع التواصل الاجتماعي والتحوُّل الرقمي لدى الشباب، وذلك من خلال التركيز على استخدام Facebook ومدى الرفاهية الشخصيَّة للشباب من خريجي مجال الخدمة الاجتماعيَّة. وذلك بناءً على استطلاع مع عينة من ١٢٦ شابًا تخرجوا من جامعة مالجة، وهي (كلية للخدمة الاجتماعيَّة في إسبانيا). وبناءً على تقديم مقاييس معينة، تمَّ قياس مستوى المهارات الرقميَّة لدى الطلاب على Facebook، مع مراعاة الجوانب الاستراتيجية للبحث عن المعلومات، ومستوى استخدام Facebook لدى هؤلاء الشباب ووجوده في الحياة بالنسبة لهم، ومدى الحفاظ على العلاقات الاجتماعيَّة والتسامح مع تنوع أدوات السياق الرقمي، كما تمَّ قياس متغيرات الرفاهية النفسيَّة الاجتماعيَّة، مثل: (رأس المال الاجتماعي، واحترام الذات، والرضا عن الحياة، والرفاهية الشخصيَّة). حيث ارتبطت متغيرات المهارات الرقميَّة على Facebook لاحقًا بمتغيرات الرفاهية. وأظهرت النتائج أن بعض المهارات الرقميَّة تتعلَّق برفاهية الشباب والدور الإيجابي لهم، وكذلك في التعبير عن مستوى الرضا عن الحياة والرفاهية الشخصيَّة لدى الشباب. وفي هذا السياق، توصي الدراسة بأنَّه من الضروري تطوير سياسات تعليميَّة يُمكن أن تزود الخريجين الشباب بالمهارات الرقميَّة العامَّة في عصر التحوُّل الرقمي وذلك لاستخدامها بفاعلية على مواقع التواصل الاجتماعي.

- **Gómez-Ciriano, et al. (٢٠٢٠) دراسة**

تناولت الدراسة الحالية بحث ما إذا كان ينبغي النظر في المنهج القائم على إبراز دور الشباب في سياسات الرعاية الاجتماعيَّة في ضوء مرحلة التحوُّلات الرقميَّة المعاصرة، وما الآثار المترتبة على العمل في مجال الخدمة الاجتماعيَّة في بعده المزدوج للمهنة، ولا سيَّما باعتباره تخصصًا أكاديميًّا لهذا الغرض؛ ومن هنا سعت الدراسة إلى تحليل العناصر الأساسية التي يجب أن يركز عليها منهج الرعاية الاجتماعيَّة والذي يركز على دعم الشباب بشكل فعَّال في مجال الخدمة الاجتماعيَّة. وأبرزت نتائج الدراسة أن الاستراتيجيات المختلفة المقترحة لتحسين الظروف المعيشية للشباب تفشل في الاستجابة للاحتياجات التي تتطلب تغيير نموذج مستوى الرفاهية الحالي، بحيث يحتل الشباب مكانهم الصحيح ضمن أولوياته. ومن هنا أشارت النتائج إلى عدم القبول بتطبيق نموذج اقتصادي وثقافي ينتج عنه هشاشة وضعف الدور الوظيفي للشباب،

كما أكَّدت النتائج ضرورة مراجعة نموذج الطالب الجامعي الذي لا يستوعب أو يستجيب لآليات التحولات الرقميَّة، سواء من خلال الأفكار، أو من خلال الممارسة. وأوصت الدراسة بتدعيم السياسات الاجتماعيَّة والأدوار الإيجابيَّة للشباب في تكويناتها المختلفة لمساندة رغبات وطموحات الطلاب الذين ينتقلون ضمن إطار رقمي عالمي.

- **دراسة Peláez & Marcuello-Servós (٢٠١٨)**

هدفت تلك الدراسة التعرُّف على بحث أثر مجال الخدمة الاجتماعيَّة الإلكتروني وأدوار المجتمع الرقمي، وذلك من خلال إعادة صياغة المفاهيم، والممارسات التطبيقية، والتقنيات المقدمة للمستفيدين من مجال العمل الاجتماعي، وكيف يُمكن لمجال الخدمة الاجتماعيَّة الاستفادة من العمل الاجتماعي الإلكتروني بغرض التكيف مع المتطلبات والاحتياجات الجديدة للمجتمع الرقمي اليوم. وتُشير الدراسة إلى أن رقمنة المجتمع تعمل على تغيير سلوك الأفراد وتعزيز المؤسسات المجتمعية والمهن المساعدة، ومن بينها العمل الاجتماعي. ويُعد التكيف مع هذه البيئة الجديدة أحد التحديات الرئيسية التي تواجه العمل الاجتماعي باعتباره تخصصًا علميًّا ومهنة مساعدة. وفي مجتمعاتنا الرقميَّة الحالية، يتحوُّل العمل الاجتماعي الإلكتروني بسرعة إلى مجال تخصص جديد، بينما تؤثر البيئة الرقميَّة على جميع أنشطتنا بشكل واسع في كل من التعليم العالي والممارسة المهنية؛ ومن هنا أصبحت البيئة الرقميَّة جبهة جديدة داعمة لمهنة العمل الاجتماعي، وإنشاء ديناميكيات جديدة تضعنا في طليعة التكنولوجيا. وبالتالي، تقوية مجال الخدمة الاجتماعيَّة باعتباره تخصصًا علميًّا وكمهنة، كما لا تؤثر هذه البيئة الرقميَّة التكنولوجية الجديدة على طرق التدريس في التعليم العالي فحسب، بل تؤثر أيضًا على تقنيات التشخيص والعمل الاجتماعي. في الوقت نفسه، تحدث عمليات التطوُّر الاجتماعي في المجال الرقمي التي تتطلب أن يصبح الأخصائيون الاجتماعيون أكثر تخصصًا.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- أكدت بعض الدراسات السابقة أن العاملين بحاجة إلى تطوير مستوى المهارات والقدرات والمتطلبات المتعلقة بالجوانب الابتكاريَّة والإبداعيَّة لمواكبة المتغيرات والتطورات في جميع المجالات، ومنها المجال التعليمي وذلك كدراسة (أبو السعود ٢٠٢١، دراسة حسن ٢٠٢١).

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها العنصر البشرى واستخدام تكنولوجيا المعلومات، بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي لمواكبة التطوُّر التكنولوجي المعاصر من خلال التحوُّل الرقمي.
- أكدت بعض الدراسات السابقة أهميَّة التحوُّل الرقمي الذي أصبح ضرورة من الضروريات الأساسية لكافة المؤسسات التي تسعى إلى التطوير، بل أصبح هدفًا من أهداف رؤية مصر (٢٠٣٠) ممَّا يساعد على تطوير العمل والذي يؤدي بدوره إلى تطوير الكفاءة البشرية في مجالات العمل المختلفة؛ ممَّا ينعكس على سرعة وجودة تقديم الخدمة وذلك كدراسة (غنام ٢٠٢٢، دراسة محمد ٢٠٢٤).

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة ووضع الأهداف، وتحديد المفاهيم بشكل دقيق وتحديد الاستراتيجية المنهجية للدراسة، كما تُعد الدراسات السابقة بمثابة نقطة الانطلاق الرئيسية الأساسية التي سهَّلت على الباحث الاستفادة منها في تحديد أدوات الدراسة الحالية، واختيار أنسب المناهج التي تتفق مع طبيعة الدراسة.

الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة نستخلص أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي والهدف العام، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب مثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي أنها تضمنت هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة من خلال تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي.

ومن ثمَّ فإنَّ مشكلة الدراسة الراهنة هي تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي في ظل التطوُّر التكنولوجي المعاصر.

ثانيًا: أهمية الدراسة

١- مواكبة التوجهات العالمية نحو بناء المؤسسات الرقميَّة ومسايرة التطوُّر الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٢- الأزمات المجتمعية التي فرضت ضرورة البحث عن بدائل للممارسة التقليدية للخدمة الاجتماعيَّة وهي الممارسة الإلكترونيَّة.

٣- نشر التحوُّل الرقمي أصبح ضرورة مُلحة ومطلبًا رئيسيًّا في سياق التطورات

العالمية الراهنة وتحدياتها والتي تؤثر على جميع جوانب الحياة.

٤- توضيح دور طريقة خدمة الجماعة كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعيَّة بما تمتلكه من أساليب فنية تمارس من خلال تنمية وعي الجماعات المختلفة والبرامج والأنشطة عن التحوُّل الرقمي.

٥- الحاجة إلى تحديث وتطوير المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتطبيق الممارسة الإلكترونيَّة للخدمة الاجتماعيَّة في ظل ما وصل المجتمع من تقدم تكنولوجي ورقمي.

٦- إثراء الجانب المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعيَّة بصفة عامَّة وخدمة الجماعة بصفة خاصَّة حول موضوع الدراسة الراهنة.

ثالثًا: أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق هدف رئيس مؤداه: تصوُّر مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط بالتحوُّل الرقمي في ظل التطوُّر التكنولوجي المعاصر. هذا وينبثق عن الهدف الرئيس أهدافٌ فرعيَّة مفادها:

- تحديد دور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي.
- تحديد معوقات أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي.
- تحديد المقترحات لتفعيل دور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط بالتحوُّل الرقمي.

رابعًا: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن تساؤل رئيس مؤداه: ما التصوُّر المقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي في ظل التطوُّر التكنولوجي المعاصر؟

هذا وينبثق عن التساؤل الرئيسِ تساؤلات فرعيَّة مفادها ما يلي:

١- ما دور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي؟

٢- ما معوقات أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي؟

٣- ما مقترحات تفعيل أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة وإطارها النظري

مفهوم جماعات النشاط الاجتماعي:

تعني جماعة النشاط الاجتماعي بأنَّها: عددٌ من الطلاب لهم ميول مشتركة وهويات واحدة ويشتركون معًا في نشاط معين بهدف إشباع هذه الميول، وليس الهدف من الجماعات إتاحة الفرص للطلاب لمزاولة النشاط الذي يميلون إليه فحسب؛ لأنَّ ذلك من الممكن أن يتمَّ خارج نطاق المدرسة، وإنما الهدف هو اعتبار الجامعات إحدى وسائل المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعيَّة من خلال تنمية خبرات الأعضاء وتوسيع هوياتهم وتدريبهم على العادات والسلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع الذين يعيشون فيه أثناء قيامهم بنشاطهم (نبارى، ٢٠٠٦، ٢٧٠).

كما عُرفت جماعات النشاط بأنَّها: جماعات تتكون تبعًا لرغبة الأعضاء بشرط موافقة إدارة المدرسة على ذلك وفقًا لخطة مسبقة صممها الأخصائي الاجتماعي، وتتميز بالمزايا الآتية: (خاطر، ٢٠٠٦، ٢٤٠)

- وضوح الهدف: من حيث الأعضاء الذين انضموا إليها من رغبة في صور الهدف المعلن من وراء إنشائها، وتتمشى مع رغباتهم واحتياجاتهم وميولهم.
- الحرية: تعتبر جماعة النشاط بمثابة جماعة اختيارية على خلاف جماعة الفصل.
- التجانس والإيجابية: لأنَّ المدرسة تضمن مرحلة تعليمية وأن الانتمائية اختيارية تبعًا للهدف.
- التلقائية: توزيع المسئوليات داخل الجماعة تتم بطريقة ديمقراطية وعن رغبة.
- الترويح: تمارس الجماعة نشاطًا يتماشى مع رغبة الأعضاء في جو ديمقراطي.

ويُمكن تعريف جماعات النشاط الاجتماعي إجرائيًّا في إطار هذه الدراسة على أنَّها:

- مجموعة من الطلاب ينضمون للنشاط الاجتماعي.
- أعضاء هذه الجماعة لهم ميول واهتمامات مشتركة.

- يسعون إلى تحقيق أهداف محددة متفق عليها.
- يشرف على هذه الجماعة أخصائي اجتماعي.
- تمارس هذه الجماعات أنشطتها بطريقة تعاونية منظمة.

مفهوم التحوُّل الرقمي:

تتعدد المفاهيم المتعلقة بمفهوم التحوُّل الرقمي، فأحيانًا يطلق عليه الرقمنة، أو الرقميَّة Digitizing، أو Digital transformation، وذلك وفقًا للسياق الذي يستخدم فيه، فينظر تيري كاني إلى التحوُّل الرقمي على أنَّه: عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من الكتب والدوريات والتسجيلات الصوتية والصور المتحركة إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي، والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، ويُمكن أن يطلق عليها الرقمنة ويتم القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة من التثنيات والأجهزة المخصصة (أبو النصر، ٢٠٢٣، ٦٩).

كما يُعرف التحوُّل الرقمي على أنَّه: البيانات والنتائج الرقميَّة التي تنتج من التقدم التكنولوجي في ضوء تغيير الآليات الإدارية لتحقيق أهداف المؤسسة، وتقديم خدمات ذات نوعية أفضل وبأسرع وقت ممكن في إطار التنظيم القانوني المتاح (Marten , ٢٠١٧, ١٨٦).

ويُمكن تعريف التحوُّل الرقمي إجرائيًّا إلى قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على الانتقال من النظام التقليدي إلى النظام الرقمي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل؛ لإحداث تحوُّل جذري في طريقة العمل عن طريق الاستفادة من التطوُّر التقني.

سادسًا: الموجهات النظرية للدراسة

تعطي النظرية مزيدًا من التفسير والتوضيح والممارسة، وتستند الدراسة الحالية إلى المنطلقات النظريَّة الآتية:

أ – نظريَّة الأنساق:

تقوم الأسس النظريَّة لنظريَّة النسق على فكرة مؤداها: أن النسق هو بناء له وظائف محددة تتساند مع بقية الوظائف الأخرى في المجتمع لتحقيق التنمية، واهتمام النسق

الاجتماعي هو العلاقات والتفاعلات بين أجزائه، وتعتبر هذه التفاعلات من المكونات الأساسية والرئيسية للنسق والتي تهدف بدورها تحقيق الأهداف المرسومة، كما أن النسق له جانب فيزيقي (غيث، ٢٠٠١، ٤٤٧).

فالنسق الاجتماعي يتكوَّن من مجموعة من الأجزاء، هذه الأجزاء مترابطة مع بعضها البعض على نحو يحقق التساند الوظيفي فيما بينها، مكونة بذلك نسقًا اجتماعيًّا تمارس هذه الأجزاء المترابطة أنشطتها على نحو (غير عشوائي) يؤدي إلى تحقيق أهداف النسق الاجتماعي؛ حيث يُشير مفهوم النسق إلى ذلك الكل الذي يؤدي وظيفة معينة إلى وجود التساند، أو الاعتماد المتبادل الذي يهدف تحقيق وظائف معينة بين عدد من الأفراد، أو الرموز الاجتماعيَّة الذين يقومون بأدوار مرسومة ومحدودة والتي تتفاعل بعضها مع بعض داخل نطاق المجتمع فيها بطريقة فيها كثير من الاتساق والانسجام (منقريوس، ٢٠٠٩، ٢٣٧).

أوجه الاستفادة من نظريَّة النسق في الدراسة:

يُمكن الاستفادة من نظريَّة النسق في إطار الدراسة الحالية كما يلي:

- المدخلات: أعضاء جماعات النشاط الاجتماعي والموارد بالمدارس التعليميَّة الأخرى في المجتمع.
- العمليات التحويليَّة: البرامج والأنشطة والمبادرات والخطط التي تقدم لتنميتهم عن التحوُّل الرقمي تحت إشراف فريق عمل يتميز بالتعاون والتكامل والتنسيق.
- المخرجات: العائد الذي اكتسبه أعضاء جماعة النشاط الاجتماعي لتنمية التحوُّل الرقمي من خلال مهارات وخبرات ومعارف عن التحوُّل الرقمي.
- التغذية العكسيَّة: وهو تحقيق دور جماعات النشاط الاجتماعي في تنمية التحوُّل الرقمي.

ب – نظرية التفاعلية الرمزية:

تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين، هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتُشير التفاعلية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانيَّة للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض (جلبى، ٢٠٠٨، ٤٧).

وتستند التفاعلية الرمزية إلى المصطلحات الآتية: (حجازي، ٢٠٠٨، ٨٧)

- التفاعل: وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وآخر، أو مع جماعة، أو جماعة وجماعة أخرى.
- المرونة: ويقصد بها استطاعة الإنسان أن يتعرَّف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد وبطريقة مختلفة، أو متباينة في وقت آخر.
- الرموز: وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل وهي سمة خاصَّة في الإنسان.
- الوعي الذاتي: وهي مقدرة الإنسان على تمثيل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا ظروف معينة وهي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نعشها.

أوجه الاستفادة من نظرية التفاعلية الرمزية:

ويُمكن الاستفادة من تلك النظريَّة على النحو التَّالي:

- تشمل المعلومات التكنولوجية المرتبطة بالممارسة مجموعة من المعاني والرموز يُمكن أن تشكل تفكير جماعات النشاط الاجتماعي نحو التحوُّل الرقمي من خلال أخصائي العمل مع الجماعات.
- تعمل تكنولوجيا المعلومات على زيادة التفاعلات بين الجماعات داخل المدرسة ومنها جماعات النشاط الاجتماعي.
- أصبح التحوُّل الرقمي واقعًا يعيشه المجتمع لنظريات المتغيرات التي طرأت على المجتمع.
- لذلك أصبح لزامًا على أخصائي العمل مع الجماعات أن يكون جزءًا من هذا الواقع والتعامل معه بما يعود على تطوير وتنمية قدراتهم تجاه تلك الجماعات.

سابعًا: الإطار النظري للدراسة

يُمكن أن نحدد دور أخصائي العمل مع جماعات النشاط على النحو التَّالي: (منصور، ٢٠٠٧، ٣١٢ – ٣١٤)

١- يعمل الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط على التخطيط والتنظيم لتكوين الجماعات ونشر الدعوة بين الطلاب للانضمام إليها والإشراف على انتخاب إدارتها، وتنظيم عملية التسجيل على أن يراعى ما يلي:

- إنَّ تكوين جماعات النشاط المدرسي نتيجة لظروف معينة تتطلب وجودها، فيجب

التأكد من احتياج المدرسة والبيئة لهذه الجماعات.

- مراعاة ظروف المدرسة وإمكاناتها، والمستوى الثقافي للطلاب والتوفيق بين كل ذلك، وإمكانات البيئة واحتياجات المدرسة.
- أن تهدف جماعات النشاط إكساب الطلاب خبرات ومهارات جديدة، وكذلك إكسابهم القيم والاتجاهات البناءة وهي وسائل وليست غايات في حد ذاتها.

٢- تحديد الموارد اللازمة لكل جماعة كي تستطيع أن تمارس نشاطها.

٣- يقوم بالمساعدة في اختيار رائد من بين كل مدرس والمدرسة لكل جماعة من جماعات النشاط باستثناء الجماعات الاجتماعيَّة التي يقوم الأخصائي الاجتماعي بالإشراف عليها.

٤- التنسيق بين الجهود ورواد النشاط لمنع التضارب في البرامج والأنشطة.

٥- تعرف الرواد بالموارد والإمكانات المتوفرة في المجتمع والتي يُمكن الاستفادة بها، إضافة إلى أوجه نشاط جديد لبرامج الجماعات.

أهميَّة التحوُّل الرقمي في ممارسة الخدمة الاجتماعيَّة:

للتحول الرقمي بشكل عام أهميَّة كبيرة؛ حيث إنَّ أهميته تكمن في قدرته على الإسهام في حل المشكلات وتفعيل التنمية وتعزيز استدامتها ويشمل ذلك جوانب اقتصاديَّة واجتماعيَّة وثقافيَّة، وتأتي التقنية لتكون عاملًا مساعدًا ومحفزًا في كل هذه الجوانب، ومن الناحية العلمية يُعد تحسين تجربة العميل والمرونة والابتكار من البداية إلى النهاية، عوامل رئيسية للتحوُّل الرقمي إلى جانب تطوير مصادر جديدة، وهو يوفر التكلفة والجهد بشكل كبير ويحسن الكفاءة وينظمها ويعمل على تحسين الجودة، وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمة المقدمة للمستفيدين، كما يخلق فرصًا لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدًا عن الطرق التقليدية (إبراهيم، ٢٠١٩، ٩).

وليس من شك في أن التحوُّل الرقمي يساعد المهنة على التقدم والتطور بشكل سريع، فعلى مستوى الممارسة الفردية تؤدي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعيَّة على الإنترنت اكتشاف مصادر واسعة من المعلومات وتسهيل وصول الخدمة إلى مستحقيها بأقل جهد وتكلفة؛ لذا كان لا بدَّ من تغيير أدوار الأخصائيين الاجتماعيين من خلال إكسابهم المهارات المناسبة لضمان ممارسة أدوارهم بشكل أفضل، وتنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بأهمية التحوُّل الرقمي.

فوائد التحوُّل الرقمي في التعليم:

التحوُّل الرقمي له عدة فوائد متنوعة ليس فقط للطلاب والمعلمين، ولكن للمؤسسات التعليميَّة أيضًا، منها: أنه يوفر التكلفة والجهد بشكل كبير، ويحسن الكفاءة التشغيلية وينظمها، ويعمل على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات، كما يخلق فرصًا لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدًا عن الطرق التقليدية في التعليم، ومن تلك الفوائد ما يلي: (رمود، ٢٠٢١، ٤ – ٥)

- مع التحوُّل الرقمي في التعليم سيصبح الطالب عنصرًا مكونًا في العملية التعليميَّة ليس المتأثر.
- تجميع نموذج التعليم عبر الإنترنت بشكل متصل، أو غير متصل.
- تصبح خبرات تستند للتطبيق والإلهام والشجاعة للطلاب.
- إنشاء عقل وانضباط مشتركين حول التعليم بشكل مستقل عن الزمان والمكان.
- أن يأخذ الطالب دورًا نشطًا في العملية بدلًا من استنباط نتائج القياس باستخدام الدرجات.

خصائص التحوُّل الرقمي في المؤسسات التعليميَّة:

يُمكن تحديد مجموعة من الخصائص التي تميز بها التحوُّل الرقمي: (علي، ٢٠١٣، ٥٣٣)

- القدرة على التكيف: أن تكون المؤسسات التعليميَّة قادرة على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية.
- التميُّز: حيث تعطى للمؤسسات التعليميَّة القدرة على التميز والمنافسة.
- وجود بناء تنظيمي شبكي: حيث يربط بين المؤسسات التعليميَّة وبعضها البعض والعاملين بها.
- الشفافية والنزاهة: حيث تعمل على تنظيم وتوضيح الأدوار والمهام والمسئوليات والأهداف.
- التكاملية: حيث تجعل الخدمات متكاملة ويستفيد منها جميع المؤسسات.

أهداف التحوُّل الرقمي:

للتحول الرقمي عديدٌ من الأهداف وهي: (أمين، ٢٠١٨، ٥٠)

- متابعة الإدارات المختلفة للمؤسسة وكأنها وحدة مركزية.
- تركيز نقطة اتخاذ القرار في نقاط العمل مع إعطاء دعم أكبر في مراقبتها.
- تجميع البيانات من مصادرها بصورة موحدة.
- تقليص معوقات اتخاذ القرار عن طريق توفير البيانات وربطها.
- توظيف تكنولوجيا المعلومات من أجل دعم وبناء ثقافة مؤسسية إيجابية لدى العاملين.
- زيادة الترابط بين العاملين والإدارة العليا ومتابعة الموارد كافة.
- تقديم فرص ميسرة لتقديم الخدمات الإلكترونيَّة لطالبيها.
- تخفيف حدة المشكلات الناجمة عن تعامل طالب الخدمة مع موظف محدود الخبرة.
- تقليل كلفة الإجراءات الإدارية وما يتعلَّق من عمليات.
- تعميق مفهوم الشفافية والبُعد عن المحسوبية بين العاملين، والحفاظ على حقوق العاملين من حيث الإبداع والابتكار في البرامج الإلكترونيَّة.

وليس من شك في أن أخصائي العمل مع الجماعة أن يستفيد من التحوُّل الرقمي ويساعد على تنمية جماعات النشاط الاجتماعي لتوفير الوقت وتسريع عملية التعلم، ونشر التعلم الجيد وتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع أعضاء جماعات النشاط الاجتماعي.

أخصائي العمل مع الجماعات والتحوُّل الرقمي لمهنة الخدمة الاجتماعيَّة:

يُمكن تحديد أهميَّة التحوُّل الرقمي في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعيَّة فيما يلي: (أبو النصر، ٢٠٢٣، ١٤٧)

١- المساعدة على تطبيق وممارسة الخدمة الاجتماعيَّة الإلكترونيَّة.

٢- التحوُّل الرقمي يعمل على تحويل الأعمال المكتبية من النمط اليدوي التقليدي البطيء إلى النمط الإلكتروني الحديث والسريع؛ بهدف تحسين كفاءة وفاعلية العمل وتسهيل تقديم المعلومات.

٣- التحوُّل الرقمي يوفر فرصًا حقيقية للإعلان المستمر عن خدمات وبرامج ومشروعات

المنظمات وشروط الحصول عليها والتي تمارس بها مهنة الخدمة الاجتماعيَّة على نطاق واسع بدون التقيد بحدود جغرافيَّة، أو زمانيَّة.

٤- التحوُّل الرقمي يُمكن أن يسهل عملية تواصل الأخصائيين الاجتماعيين مع عملاء من الصعب الوصول إليهم؛ نظرًا لوجودهم في أماكن بعيدة، أو أماكن صعب الوصول إليها.

٥- التحوُّل الرقمي يُمكن أن يساهم في زيادة سرعة الأخصائيين الاجتماعيين في تقديم الخدمات للعملاء في أقل وقت ممكن على عكس الممارسة التقليدية.

٦- التحوُّل الرقمي يُمكن أن يساعد الأخصائي الاجتماعي على تقديم خدمات إلكترونيَّة.

٧- يساعد في تحقيق الشفافية في معرفة رأي العملاء في الخدمات المقدمة لهم سواء بالإيجاب أو السلب، وتلقي مقترحاتهم من خلال التقييم الإلكتروني.

٨- التحوُّل الرقمي يساعد في تحقيق الشفافية والمحاسبية والمساءلة للعاملين بما فيهم الأخصائيين الاجتماعيين بما يُساهم في تحسين جودة الممارسات المهنية.

٩- التحوُّل الرقمي يساعد في توفير المعلومات والخبرات المتراكمة التي يُمكن استرجاعها عند الحاجة إليها مرة أخرى وخصوصًا في عمليات صنع واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتسجيل المهني.

متطلبات التحوُّل الرقمي:

تُعد متطلبات التحوُّل الرقمي مطلبًا أساسيًّا لتحقيق أهداف المؤسسات التعليميَّة والتي تسهم في تحسين قدرتها وتطويرها ومواكبتها للمستحدثات العالمية.

ومن ثمَّ فإنَّ إقامة مؤسسات رقمية تعتمد على المعرفة ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة مجالاتها وخدماتها يُعد هدفًا رئيسًا للمؤسسات التعليميَّة في الوقت الحالي، وذلك من خلال سعيها لمعرفة متطلبات التحوُّل الرقمي وتبنيها، بما يحقق لها مميزات تنافسية تتوفق بها عن غيرها من المؤسسات؛ ومن ثمَّ تستطيع تلبية احتياجات السوق ومتطلبات الجمهور المستفيد من خدماتها. والتحوُّل الرقمي يتطلب ما يلي: (الحضرمي، مظهر، ٢٠٢١، ١٧٨ – ١٨٠)

١ – متطلبات تتعلَّق بالتشريعات والقوانين واللوائح:

تحديث القوانين واللوائح المنظمة للتعليم، بما ينسجم مع التحوُّل الرقمي، فهناك عديدٌ من القوانين التي تتطلبها تطبيقات التحوُّل الرقمي، لعلَّ أهمها تلك المرتبطة بالمعاملات الماليَّة وحقوق الملكية الفكريَّة؛ لذا ينبغي تحديث القوانين وفقًا لمتطلبات التحوُّل الرقمي.

٢ – متطلبات تتعلَّق بالهياكل التنظيميَّة والعمليات الإداريَّة:

تتطلب الإدارة الإلكترونيَّة إعادة هندسة الهياكل والعمليات والإجراءات في المؤسسات التعليميَّة، بحيث تتناسب مع متطلبات تطبيق التحوُّل الرقمي وقد يتطلب هذا الأمر استحداث إدارات، أو إلغاء أخرى، وهذا الأمر أيضًا يتطلب توفير متطلبات تنظيمية محددة، فاستخدام التقنين في ظل عدم وجود إداري متطور لن يضمن النجاح للمؤسسة التعليميَّة، ويهدف التحوُّل الرقمي تحسين الخدمات وتبسيط إجراءات العمل.

٣ – متطلبات تتعلَّق بالبنية التقنية والرقمية:

توفير بنية تحتية متميزة من خلال تقوية البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتدعيمها بالكليات والمراكز والوحدات الإداريَّة.

٤ – متطلبات تتعلَّق بالموارد البشرية:

يُعد العنصر البشرى هو العنصر الأساسي والحاسم في نجاح المشروعات، وكذا عملية التنمية؛ ولذا فإنَّ من الأهميَّة التوجه إلى إعداد وتأهيل الموارد البشرية في التعليم.

٥ – متطلبات تتعلَّق بنظم وشبكة المعلومات والاتصالات:

إنَّ حجم وكثافة بيانات ومعلومات التطبيقات الإلكترونيَّة المختلفة للإدارة تتطلب وجود شبكة معلومات مؤسسية وطنية متطورة ترتبط بشبكة الإنترنت لنقل المعلومات المقروءة والمسموعة، مع ضمان أمن البيانات والمعلومات المتداولة.

٦ – متطلبات تتعلَّق بتنمية وثقافة العملية التقنية والإعداد والتهيئة الداخلية:

إنَّ الانتقال من الشكل التقليدي إلى تطبيقات الإدارة الإلكترونيَّة يفرض على الإدارة القيام بحوسبة أنشطتها، وتحديد جميع التعاملات مع المستفيدين والجهات ذات العلاقة وتحويلها إلى تعاملات إلكترونيَّة.

٧ – متطلبات تتعلَّق بالشراكة والتعاون المحلي والعربي والدولي:

يتطلب العمل بالمؤسسات التعليميَّة تبادل الخبرات وتعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي مؤسسات وأفراد مع القطاعين الحكومي والخاص، وكذلك التعاون مع المؤسسات التعليميَّة الأخرى.

<u>معوقات التحوُّل الرقمي:</u>

على الرغم من أن هناك عديدًا من المميزات للتحوُّل الرقمي فإنَّ كثيرًا من المؤسسات التعليميَّة ما زالت تواجه عديدًا من التحديات والمعوقات في قطاع التعليم، ويعتبر

استخدام التقنية الإلكترونيَّة أحد الموارد الأساسية لاستمرار وبقاء المؤسسات التعليميَّة وللتكيف مع طبيعة العصر الحالي إلا أن هذه المؤسسات تواجه مجموعة من المعوقات التي تعرقل عملية الاستخدام الفعَّال للتقنية الحديثة؛ حيث إنَّ كثيرًا من تلك المؤسسات تعاني العديد من السلبيات، وقد قسَّم البعض تلك المعوقات إلى قسمين: (الفرحاني، ٢٠٢١، ٨٤٢)

١- معوقات إداريَّة: وتشمل غموض (المفهوم – ومقاومة التغيير).

- غموض المفهوم: بسبب جهل العديد من القادة لمفهوم التحوُّل الرقمي، والمفهوم يحتاج إلى توضيح.
- مقاومة التغيير: حيث يعتمد التحوُّل على الكثير من التغيُّرات على جميع الأصعدة وإعادة توزيع المهام.

٢ – معوقات ماديَّة: (عامر، ٢٠١٥، ١٣٥)

وتتمثل في الحاجة إلى الإمكانات الماديَّة لتوفير تقنين المعلومات، كما أن هذه التقنية في تطور مستمر؛ الأمر الذي يجعل مواكبة تلك التطورات أمرًا صعبًا.

وممَّا سبق يتضح أنه يجب على أخصائي العمل مع الجماعات معرفة المتطلبات اللازمة لتطبيق التحوُّل الرقمي وتنميته لدى جماعات النشاط الاجتماعي، ومواجهة تلك التحديدات في ضوء الواقع والإمكانات الموجودة داخل المدارس.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولًا: نوع الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي يُمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصوُّر الواقع وتشخيصه، وتقوم بتحديد معالم الظاهرة المدروسة؛ لذا فالدراسة الحالية تستهدف التوصل إلى تصوُّر مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي في ظل التطوُّر التكنولوجي المعاصر وذلك من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والتحليل بمعطيات الدراسات السابقة والإطار النظري المرتبط بموضوع الدراسة.

ثانيًا: المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأخصائيين الاجتماعيين بالتوجيه الاجتماعي بميت غمر وعددهم (٩٠) أخصائي اجتماعي.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في التوجيه الاجتماعي بإدارة ميت غمر التابعة لمحافظة الدقهلية.

المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالتوجيه بإدارة ميت غمر محافظة الدقهلية وعددهم (٩٠) أخصائي اجتماعي.

المجال الزمني: تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة إجراء الدراسة الميدانية والتي تحددت خلال الفترة من مارس حتى مايو ٢٠٢٤م.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين حول التصوُّر المقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي في ظل التطوُّر التكنولوجي المعاصر، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بأبعاد الدراسة.

اشتملت الاستمارة على المحاور الآتية للبيانات الأوَّلية وأخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي، معوقات أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي، مقترحات تفعيل أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي.

اعتمد الباحث على صدق المحتوى (الصدق المنطقي) للتحقق من هذا النوع من الصدق، قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والكتب والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة، ثمَّ تحليلها؛ وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بقضية الدراسة.

وقد أجرى الباحث الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على المحكّمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعيَّة وتنمية المجتمع بكلية التربية بالدقهلية وعددهم (٩) محكمين؛ لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تمَّ الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٧٥٪) وقد تمَّ حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض؛ وبناء على ذلك تمَّ صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

تمَّ حساب ثبات الاستمارة باستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية

وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين بالتوجيه الاجتماعي بميت غمر، وبلغ معدل الثبات (٠,٨٦) وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

يتم إعطاء الدرجات على ٣ – ٢ – ١ بما فيهم العبارات السلبية؛ لأن الهدف من الأداة هو الكشف عن المعوقات، فكلما كان البُعد عاليًا كانت المعوقات كبيرة.

جدول رقم (١) يوضح خصائص مجتمع الدراسة (ن = ٩٠)

م	البيان	المتغيرات الكمية	ك	%
١	النوع	ذكر	٦٥	٧٢,٢٢
		أنثى	٢٥	٢٧,٧٨
٢	السنّ	أقل من ٣٥ سنة	١٢	١٣,٣٤
		٣٥ ـ ٤٠ سنة	٥٥	٦١,١١
		٤٥ ـ ٥٥ سنة	٢٣	٢٥,٥٦
٣	الحالة الاجتماعيَّة	أعزب	٨	٨,٨٩
		متزوج	٧٥	٨٣,٣٣
		أرمل	٧	٧,٧٨
٤	سنوات العمل	أقل من ٥ سنوات	٩	١٠
		٥ ـ ١٠ سنوات	١١	١٢,٢٢
		١٥ سنة فأكثر	٧١	٧٨,٨٩
٥	الدورات التدريبيَّة	نعم	٨٠	٨٨,٨٩
		لا	١٠	١١,١١
٦	الاستفادة من الدورات التدريبيَّة			
	– تتيح الدورات التدريبيَّة فرص التفاعل والمنافسة.		٢٥	٣١,٢٥
	– تنوع أساليب التدريب داخل الدورات التدريبيَّة.		٨	١٠
	– توافر الموارد الماديَّة والبشريَّة للدورات التدريبيَّة.		١٢	١٥
	– ارتباط الدورات التدريبيَّة مع محتوياتها عن التحوُّل الرقمي.		٢٠	٢٥
	– التركيز على المهارات اللازمة للاستفادة من التكنولوجيا.		١٥	١٨,٧٥

يتضح من جدول (١) أن خصائص عينة الدراسة:

١- فيما يتعلَّق بالنوع فإنَّ غالبية المجتمع من الذكور بنسبة (٧٢,٢٢٪)، بينما الإناث (٢٧,٧٨٪).

٢- فيما يتعلَّق بأعمار أفراد مجتمع الدراسة فإنَّ نسبة (٦١,١١٪) تقع أعمارهم ما بين (٣٥-٤٠ سنة)، تليها نسبة (٢٥,٥٦٪) منهم تقع أعمارهم (٤٥- ٥٥ سنة)، بينما جاء في الترتيب الأخير أقل من ٣٥ سنة بنسبة (١٣,٣٣٪).

٣- فيما يتعلَّق بالحالة الاجتماعيَّة فإنَّ الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة من المتزوجين بنسبة تبلغ (٨٣,٣٣٪) تليها نسبة أعزب (٨,٨٩٪) وتليها نسبة أرمل (٧,٧٨٪)؛ وهذا يدل على أن الاستقرار الأسري يؤثر بشكل إيجابي على السعي للعمل والتقدُّم.

٤- فيما يتعلَّق بمدة العمل فإنَّ نسبة (٧٨,٨٩٪) من أفراد العينة مدة عملهم (١٥) سنة فأكثر، في حين جاءت نسبة (١٢,٢٢٪) من إلى (١٠) سنوات، وأخيرًا جاءت نسبة (١٠٪) أقل من ٥ سنوات.

٥- فيما يتعلَّق بالدورات التدريبيَّة التي حصل عليها مجتمع الدراسة فإنَّ نسبة (٨٨,٨٩٪) قد حصلوا على دورات تدريبية، يليها جاءت نسبة (١١,١١٪) لم يحصلوا على دورات تدريبية.

٦- وعن أوجه الاستفادة من الدورات التدريبيَّة جاء في الترتيب الأوَّل "تتيح الدورات التدريبيَّة فرص التفاعل والمناقشة" بنسبة (٣١,٢٥٪)، بينما جاء في الترتيب الثاني "ارتباط الدورات التدريبيَّة مع محتوياتها عن التحوُّل الرقمي" بنسبة (٢٥٪) في حين جاء في الترتيب الثالث "التركيز على المهارات اللازمة للاستفادة من التكنولوجيا" بنسبة (١٨,٧٥٪) وفي الترتيب الرابع جاءت عبارة "توافر الموارد المادية والبشرية للدورات التدريبيَّة" بنسبة (١٥٪) وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة "تنوع أساليب التدريب داخل الدورات التدريبيَّة" بنسبة (١٠٪).

جدول رقم (٢) دور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي (ن = ٩٠)

م	عبارات البُعد	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	الأهميَّة النسبية	قيمة كا٢ ودلالتها	الانحراف المعياري	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا						
١	تحقيق الميزة التنافسية مع جماعات النشاط حول التحوُّل الرقمي.	ك	٥٠	٣٠	١٠	٢٢٠	٢,٤٤	٨١,٤٨	*٨,٨٨	٠,٦٩	٩
		%	٥٥,٥٦	٣٣,٣٣	١١,١١						
٢	نشر ثقافة استخدام التكنولوجية لكافة	ك	٥٥	٣٠	٥	٢٣٠	٢,٥٥	٨٥,١٨	١٣,٨٨ **	٠,٦٠	٨
		%	٦١,١٢	٣٣,٣٣	٥,٥٥						

	جماعات النشاط.									
٣	ضرورة نشر الوعي بالتحوُّل الرقمي ومزاياه من خلال ورش العمل والندوات لدى جماعات النشاط.	ك	٦٠	٢٣	٧	٢٣٣	٢,٥٨	٨٦,٢٩	١٦,٤٢**	٠,٦٣	٧
		%	٦٦,٦٧	٢٥,٥٥	٧,٧٨						
٤	استخدام مهارة إدارة التفاعل الإلكتروني مع جماعات النشاط الاجتماعي.	ك	٦٢	٢٥	٣	٢٣٩	٢,٦٥	٨٨,٥١	١٧,٥٣**	٠,٥٤	٥
		%	٦٨,٨٩	٢٧,٧٨	٣,٣٣						
٥	استخدام التطبيقات الإلكترونيَّة بطريقة آمنة لدى جماعات النشاط.	ك	٦٥	٢١	٤	٢٤١	٢,٦٧	٨٩,٢٥	**٢٢	٠٥٦	٣
		%	٧٢,٢٣	٢٣,٣٣	٤,٤٤						
٦	تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي حول مصادر المعرفة المرتبطة بالتحوُّل الرقمي.	ك	٥٩	٣٠	١	٢٣٨	٢,٦٤	٨٨,١٤	١٨,٦٨**	٠,٥٠	٦
		%	٦٥,٥٦	٣٣,٣٣	١,١١						
٧	المهارة في استخدام المنصَّات الرقميَّة والخدمات الإلكترونـ	ك	٦٦	١٩	٥	٢٤١	٢,٦٧	٨٩,٢٥	٢٢,٦٨**	٠,٥٨	م٣
		%	٧٣,٣٣	٢١,١١	٥,٥٥						

	يَّة عند تسجيل جماعات النشاط.									
٨	معرفة المهارات الحديثة مع العمل مع جماعات النشاط الاجتماعي.	ك	٦٩	٢٠	١	٢٤٨	٢,٧٥	٩١,٨٥	٢٧	٠,٤٦	٢
		%	٧٦,٦٧	٢٢,٢٢	١,١١						
٩	تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي.	ك	٧٣	١٥	٢	٢٥١	٢,٧٨	٩٢,٩٦	٣١,٧٥	٠,٤٦	١
		%	٨١,١١	١٦,٦٧	٢,٢٢						
	المجموع		٥٥٩	٢١٢	٣٨	٢١٤١					

المتوسط العام = ٢٣,٧٨ كا٢ دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) = ٩,٢٣١

القوة النسبية للبُعد = ٨٨,١٠٪ درجة تحقق المحور =٢,٦٤ وهي درجة تحقق قوية

باستقراء بيانات جدول (٢) والذي يُشير إلى دور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي، يتضح أنَّه:

جاء في الترتيب الأوَّل العبارة رقم (٩) والتي تُشير إلى "تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي" وذلك بنسبة (٨١,١١٪) ومجموع أوزان (٢٥١) ومتوسط وزني (٢,٧٨)، وكا٢ (٣١,٧٥)، وانحراف معياري (٠,٤٦) وليس من شك في قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره مع تلك الجماعات يساعدهم على تنمية المعارف سواء من خلال ورش العمل، أو الندوات والرحلات العلمية.

في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٨) والتي تُشير إلى "معرفة المهارات الحديثة مع العمل مع جماعات النشاط الاجتماعي" بنسبة (٧٦,٦٧٪)، ومجموع أوزان (٢٤٨)، ومتوسط وزني (٢,٧٥)، وكا٢ (٢٧)، وانحراف معياري (٠,٤٦)، فكلما كان الأخصائيون على معرفة بالمهارات الحديثة انعكس ذلك على المستفيدين وهم جماعات النشاط الاجتماعي.

كما جاء في الترتيب الخامس العبارة رقم (٤) والتي تُشير إلى "استخدام مهارة إدارة التفاعل الإلكتروني مع جماعات النشاط الاجتماعي" بنسبة بلغت (٦٨,٨٩)، ومجموع

أوزان (٢٣٩)، ومتوسط وزني (٢,٦٥)، وكا٢ (١٧,٥٣)، وانحراف معياري (٠,٥٤) ومن خلال التفاعل الإيجابي يتم توضيح أهميَّة التحوُّل الرقمي لجماعات النشاط الاجتماعي ومعرفة التطورات التكنولوجية في مجال الخدمة الاجتماعيَّة بما ينعكس على جميع الطلاب.

وفي الترتيب السادس جاءت العبارة (٦) والتي تُشير إلى "تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي حول مصادر المعرفة المرتبطة بالتحوُّل الرقمي" وذلك بنسبة (٦٥,٥٦)، ومجموع أوزان (٢٣٨)، ومتوسط وزني (٢,٦٤)، وكا٢ (١٨,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٥٠) ويتم ذلك من خلال الأبحاث العلمية عن موضوع التحوُّل الرقمي والتطور التكنولوجي وأوجه الاستفادة منه.

كما جاء في الترتيب الثامن العبارة رقم (٢) والتي تُشير إلى "نشر ثقافة استخدام التكنولوجيا لكافة جماعات النشاط" بنسبة بلغت (٦١,١٢٪)، ومجموع أوزان (٢٣٠)، ومتوسط وزني (٢,٥٥)، وكا٢ (١٣,٨٨)، وانحراف معياري (٠,٦٠).

وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (١) والتي تُشير إلى "تحقيق الميزة التنافسية مع جماعات النشاط حول التحوُّل الرقمي" بنسبة بلغت (٥٥,٥٦٪)، ومجموع أوزان (٢٢٠)، ومتوسط وزني (٢,٤٤)، وكا٢ (٨,٨٨)، وانحراف معياري (٠,٦٩).

يتضح من الجدول السَّابق أنه قد أجاب عن التساؤل الأوَّل: ما دور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي؟ وقد اتفقت نتائج هذا الجدول مع ما جاء بالإطار النظري، ودراسة (محمد عبد الحميد حسن، ٢٠٢١)، ودراسة (مدحت أبو النصر، ٢٠٢٣) في أهميَّة التحوُّل الرقمي وتطوير متطلباته وأنه يساهم في تطوير عناصر ومجالات الخدمة الاجتماعيَّة.

وتُشير الشواهد المستخلصة من عرض الجدول السَّابق أن درجة تحقق المحور جاء (٢,٦٤) وهي درجة تحقق قوية وأهمية نسبية (٨٨,٢٠٪).

جدول رقم (٣) معوقات تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي (ن = ٩٠)

م	عبارات البُعد	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	الأهميَّة النسبية	قيمة كا٢ ودلالتها	الانحراف المعياري	الترتيب
			لا توجد	إلى حد ما	نعم						
١	قلة وعي جماعات النشاط الاجتماعي بأهمية التحوُّل الرقمي.	ك	٧٠	١٥	٥	٢٤٥	٢,٧٢	٩٠,١٤	٢٧,٢٢**	٠,٥٦	٦
		%	٧٧,٧٨	١٦,٦٦	٥,٥٦						
٢	الفهم الخاطئ لدى جماعات النشاط الاجتماعي حول فاعلية التحوُّل الرقمي.	ك	٦٨	٢٠	٢	٢٤٦	٢,٧٣	٩١,١١	٢٥,٨٩**	٠,٤٩	٥
		%	٧٥,٥٦	٢٢,٢٢	٢,٢٢						
٣	عدم وجود فريق دعم فني تكنولوجي داخل المدارس.	ك	٧٩	٨	٣	٢٥٦	٢,٨٤	٩٤,٨١	٤٠,١٥**	٠,٤٥	١
		%	٨٧,٧٨	٨,٨٩	٣,٣٣						
٤	تبني بعض الأخصائيين الاجتماعيين العمل بالطرق التقليدية أثناء الممارسة.	ك	٧٢	١٠	٨	٢٤٤	٢,٧١	٩٠,٣٧	٢٩,٤٢**	٠,٦٢	٨
		%	٨٠	١١,١١	٨,٨٩						
٥	عدم حرص مديري المدارس على تدريب جماعات النشاط لمواكبة	ك	٧٥	١١	٤	٢٥١	٢,٧٨	٩٢,٩٦	**٣٤	٠,٥٠	٣
		%	٨٣,٣٣	١٢,٢٢	٤,٤٤						

	التغيرات.									
٦	عدم إلمام الأخصائيين الاجتماعيين بمصادر المعلومات المستخدمة في الممارسة الإلكترونيَّة.	ك	٦٩	١٧	٤	٢٤٥	٢,٧٢	٩٠,٧٤	٢٦,٢٨**	٠,٥٤	٦م
		%	٧٦,٦٧	١٨,٨٩	٤,٤٤						
٧	تقليدية المقررات التي تدرس في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعيَّة.	ك	٧٥	١٠	٥	٢٥٠	٢,٧٧	٩٢,٥٩	*٢٢,٥*	٠,٥٤	٤
		%	٨٣,٣٣	١١,١١	٥,٥٦						
٨	نقص المهارات في الاستفادة من التكنولوجيا عند ممارسة الأدوار المهنية للأخصائي.	ك	٧٧	١٠	٣	٢٥٤	٢,٨٢	٩٤	**٣٧	٠,٤٦	٢
		%	٨٥,٥٦	١١,١١	٣,٣٣						
٩	عدم توافر الإمكانات الإلكترونيَّة بالمدارس.	ك	٧١	١٠	٩	٢٤٢	٢,٦٨	٨٩,٦٢	**٢٨	٠,٦٤	٩
		%	٧٨,٨٩	١١,١١	١٠						
	المجموع		٦٥٦	١١١	٤٣	٢٢٣٣					

المتوسط العام = ٢٤,٨١ كا٢ دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) = ٩,٢٣١

القوة النسبية للبُعد = ٩١,٨٩٪ درجة تحقق المحور =٢,٧٥ وهي درجة تحقق قوية

باستقراء بيانات جدول (٣) والذي يُشير إلى معوقات تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي، يتضح أنَّه:

جاء في الترتيب الأوَّل العبارة رقم (٢) والتي تُشير إلى "وجود فريق دعم تكنولوجي داخل المدارس" بنسبة بلغت (٨٧,٧٨٪)، ومجموع أوزان (٢٥٦)، ومتوسط وزني (٢,٨٤)، وكا٢ (٤٠,١٥)، وانحراف معياري (٠,٤٥) فبوجود فريق دعم تكنولوجي يساعد أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي الطلاب بصفة عامَّة وجماعات النشاط بصفة خاصَّة بأهمية التحوُّل الرقمي والتطور التكنولوجي؛ وبالتالي سيكون له مردودٌ جيد على جماعات الأنشطة وتحفيزهم على التعرُّف على التحوُّل الرقمي سواء من خلال ورش العمل المختلفة، أو من خلال الندوات والمناقشة الجماعية.

في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٨) والتي تُشير إلى "نقص المهارة في الاستفادة من التكنولوجيا عند ممارسة الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي" بنسبة بلغت ٨٥,٥٦٪)، ومجموع أوزان (٢٥٤)، ومتوسط وزني (٢,٨٢)، وكا٢ (٣٧)، وانحراف معياري (٠,٤٦)؛ لذلك ينبغي على الأخصائي الاجتماعي أن ينمي من مهاراته حتى يتمكَّن من مساعدة جماعات النشاط الاجتماعي على التعرُّف على التطورات التكنولوجية ومنها التحوُّل الرقمي.

وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (٥) والتي تُشير إلى "عدم حرص المدارس على تدريب جماعات النشاط لمواكبة التغيرات" وذلك بنسبة (٨٣,٣٣٪)، ومجموع أوزان (٢٥١)، ومتوسط وزني (٢,٧٨)، وكا٢ (٣٤)، وانحراف معياري (٠,٥٠).

وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (٢) والتي تُشير إلى "الفهم الخاطئ لدى جماعات النشاط الاجتماعي حول فاعلية التحوُّل الرقمي بنسبة (٧٥,٥٦٪)، ومجموع أوزان (٢٤٦)، ومتوسط وزني (٢,٧٣)، وكا٢ (٥,٨٦)، وانحراف معياري (٠,٤٩).

وفي الترتيب الثامن جاءت العبارة رقم (٤) والتي تُشير إلى "تبني بعض الأخصائيين الاجتماعيين العمل بالطرق التقليدية أثناء الممارسة" بنسبة بلغت (٨٠٪)، ومجموع أوزان (٢٤٤)، ومتوسط وزني (٢,٧١)، وكا٢ (٢٩,٤٢)، وانحراف معياري (٠,٦٢)؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم استعداد بعض الأخصائيين الاجتماعيين من تطوير أنفسهم والتعرُّف على التطورات التكنولوجية لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعيَّة.

وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (٩) والتي تُشير إلى "عدم توافر الإمكانات الإلكترونيَّة بالمدارس" بنسبة (٧٨,٨٩٪)، ومجموع أوزان (٢٤٢)، ومتوسط وزني (٢,٦٨)، وكا٢ (٢٨)، وانحراف معياري (٠,٦٥).

وتُشير الشواهد المستخلصة من عرض الجدول السَّابق أنه قد أجاب عن التساؤل

الثاني: ما معوقات تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي؟ وتتفق نتائج هذا الجدول مع ما جاء في الإطار النظري، ودراسة (عرفة زكي عثمان، ٢٠٢٢)، ودراسة (عادل محمد محمد، ٢٠٢٣)، أن هناك عديدًا من العوائق التي تعرقل عملية التحوُّل الرقمي داخل المؤسسات التعليميَّة وأهمها المعوقات البشريَّة والماديَّة والدولة مهتمة بحل المعوقات التي تواجه عملية التحوُّل الرقمي وتفعيل التقنية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠.

كما تُشير الشواهد المستخلصة من عرض الجدول السَّابق أنه قد تحقق بدرجة (٢,٧٥) وهي درجة تحقق قوية وأهمية نسبية (٩١,٨٩٪).

جدول رقم (٤) مقترحات تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي (ن = ٩٠)

م	عبارات البُعد	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	الأهميَّة النسبية	قيمة كا٢ ودلالتها	الانحراف المعياري	الترتيب
			لا	إلى حد ما	نعم						
١	بناء قاعدة بيانات دقيقة ومتكاملة ومؤمنة بأحداث الأساليب التكنولوجية.	ك	٧٠	١٣	٧	٢٤٣	٢,٧	٩١	٢٦,٦٨**	٠,٦٠	٩
		%	٧٧,٧٨	١٤,٤٥	٧,٧٧						
٢	توفير الحوافز التشجيعية للعاملين في مجال التحوُّل الرقمي.	ك	٧٥	١٠	٥	٢٥٠	٢,٧٧	٩٢,٣٣	٣٣,٨٨**	٠,٥٣	٦
		%	٨٣,٣٣	١١,١١	٥,٥٦						
٣	توفير الدعم المادي اللازم لتطوير البنية التحتية للتحول الرقمي.	ك	٧٦	٩	٥	٢٥١	٢,٧٨	٩٢,٦٦	٣٥,٣٥**	٠,٥٣	٥
		%	٨٤,٤٤	١٠	٥,٥٦						
٤	إصدار تشريعات قانونية تتناسب مع التحديات التي يتطلبها التحوُّل الرقمي.	ك	٧٣	١٢	٥	٢٤٨	٢,٧٥	٩١,٦٦	**٣١	٠,٥٥	٧
		%	٨١,١١	١٣,٣٣	٥,٥٦						
٥	توفير الحماية والأمن الإلكتروني للبيانات والمعلومات.	ك	٧٨	٨	٤	٢٥٤	٢,٨٢	٩٤	٣٨,٤٨	٠,٤٩	٤
		%	٨٦,٦٧	٨,٨٩	٤,٤٥						

٦	تطوير مهارات العاملين باستمرار لتتناسب مع التحوُّل الرقمي.	ك	٨٠	٩	١	٢٥٩	٢,٨٧	٩٥,٩٢	**٤٢	٠,٣٦	١
		%	٨٨,٨٩	١٠	١,١١						
٧	زيادة المخصصات المالية اللازمة لتطبيق التحوُّل الرقمي.	ك	٧٩	٧	٤	٢٥٥	٢,٨٣	٩٤,٤٤	**٤٠	٠,٤٨	٣
		%	٨٧,٧٨	٧,٧٧	٤,٤٥						
٨	السعي نحو إيجاد محيط ثقافي يؤمن بأهمية التحوُّل الرقمي.	ك	٧٧	١٣	-	٢٥٧	٢,٨٥	٩٥,١٨	٢٧,٧٥	٠,٣٥	٢
		%	٨٥,٥٦	١٤,٤٤	-						
٩	الوقوف على مستوى رضا جماعات النشاط الاجتماعي عن خدمات المدارس الإلكترونيَّة.	ك	٧١	١٥	٤	٢٤٧	٢,٧٤	٩١,٤٨	٢٨,٦٨**	٠,٥٣	٨
		%	٧٨,٨٩	١٦,٦٦	٤,٤٥						
	المجموع		٦٧٩	٩٦	٣٧	٢٢٦٤					

المتوسط العام = ٢٥,١٥ كا٢ دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) = ٩,٢٣١

القوة النسبية للبُعد = ٩٣,١٤٪ درجة تحقق المحور =٢,٧٩ وهي درجة تحقق قوية

باستقراء بيانات جدول رقم (٤) حول مقترحات تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي يتضح أنه:

جاء في الترتيب الأوَّل العبارة رقم (٦) والتي تُشير إلى "تطوير مهارات العاملين باستمرار لتتناسب مع التحوُّل الرقمي" بنسبة بلغت (٨٨,٨٩٪)، ومجموع أوزان (٢٥٩)، ومتوسط وزني (٢,٨٧)، وكا٢ (٤٢)، وانحراف معياري (٠,٣٦)، فمع تطوير مهارات العاملين بما فيهم الأخصائي الاجتماعي باعتباره عضوًا من أعضاء فريق العمل داخل المدارس يتم

التعرُّف على كل ما هو جديد ومرتبط بالتطور التكنولوجي؛ وبذلك يُمكن للأخصائي أن يطور من نفسه.

في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٨) والتي تُشير إلى "السعي إلى إيجاد محيط ثقافي يؤمن بأهمية التحوُّل الرقمي" بنسبة (٨٥,٥٦٪)، ومجموع أوزان (٢٥٧)، ومتوسط وزني (٢,٨٥)، وكا٢ (٢٧,٧٥)، وانحراف معياري (٠,٣٥)، فمن خلال هذا المحيط يشجع جميع العاملين بالمدارس بالتعرُّف على التحوُّل الرقمي ومتطلباته لمواكبة التغيرات العالمية والأزمات المختلفة.

كما جاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (٧) والتي تُشير إلى "زيادة المخصصات المالية اللازمة لتطبيق التحوُّل الرقمي" بنسبة بلغت (٨٧,٧٨٪)، ومجموع أوزان (٢٥٥)، ومتوسط وزني (٢,٨٣)، وكا٢ (٤٠)، وانحراف معياري (٠,٤٨)، فمع زيادة المخصصات الماليَّة وتوفير التقنية يتم الاعتماد على التحوُّل الرقمي داخل المؤسسات التعليميَّة.

وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (٣) والتي تُشير إلى "توفير الدعم المادي اللازم لتطوير البنية التحتية للتحوُّل الرقمي" بنسبة بلغت (٨٤,٤٤٪)، ومجموع أوزان (٢٥١)، ومتوسط وزني (٢,٧٨)، وكا٢ (٣٥,٣٥)، وانحراف معياري (٠,٥٣).

وفي الترتيب السادس جاءت العبارة رقم (٢) والتي تُشير إلى "توفير الحوافز التشجيعية للعاملين في مجال التحوُّل الرقمي" بنسبة بلغت (٨٣,٣٣٪)، ومجموع أوزان (٢٥٠)، ومتوسط وزني (٢,٧٧)، وكا٢ (٣٣,٨٨)، وانحراف معياري (٠,٥٣).

وفي الترتيب الثامن جاءت العبارة رقم (٩) والتي تُشير إلى "الوقوف على مستوى رضا جماعات النشاط الاجتماعي عن خدمات المدارس الإلكترونيَّة" بنسبة بلغت (٧٨,٨٩٪)، ومجموع أوزان (٢٤٧)، ومتوسط وزني (٢,٧٤)، وكا٢ (٢٨,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٥٣).

وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (١) والتي تُشير إلى "بناء قاعدة بيانات دقيقة ومتكاملة ومؤمنة بأحدث الأساليب التكنولوجية" بنسبة بلغت (٧٧,٧٨٪)، ومجموع أوزان (٢٤٣)، ومتوسط وزني (٢,٧)، وكا٢ (٢٦,٨٦)، وانحراف معياري (٠,٦٠) وهي ما تسعى إليه الدولة جاهدة في المؤسسات التعليميَّة ومن خلال رؤية مصر ٢٠٣٠ لمواكبة التغيرات والتطورات التكنولوجية.

وتُشير الشواهد المستخلصة من عرض جدول (٤) أنه قد أجاب عن التساؤل الثالث: ما مقترحات تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي؟ وتتفق نتائج هذا

الجدول مع ما جاء بالإطار النظري للدراسة ودراسة (منى جلال أبو السعود،٢٠٢١)، نشر ثقافة التحوُّل الرقمي واستخدام الأخصائيين الاجتماعيين للأساليب التكنولوجية الحديثة في تقيم الخدمة والتعامل مع الجمهور، وتحديث الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعيَّة ليشمل أخلاقيات استخدام الحاسب الآلي، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

كما تُشير الشواهد المستخلصة من عرض الجدول السَّابق أنه قد تحقق بدرجة (٢,٧٩) وهي درجة تحقق قوية وأهمية نسبية (٩٣,١٤٪).

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

أولًا: النتائج المرتبطة بوصف المجال البشرى للأخصائيين الاجتماعيين

- معظمهم "من الذكور" بنسبة (٧٢,٢٢٪).
- غالبيتهم يقع في الفئة العمرية (٣٥ – ٤٥ سنة) بنسبة (٦١,١١٪).
- معظمهم "متزوج" بنسبة (٨٣,٣٣٪).
- غالبيتهم "قضى سنوات العمل" (١٥ سنة) بنسبة (٧٨,٨٩٪).
- معظمهم "حصل على دورات تدريبية" بنسبة (٨٨,٨٩٪).

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأوَّل: ما دور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي:

- تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي (٩٢,٩٦٪).
- معرفة المهارات الحديثة مع العمل مع جماعات النشاط الاجتماعي (٩١,٨٥٪).
- استخدام التطبيقات الإلكترونيَّة بطريقة آمنة لدى جماعات النشاط الاجتماعي (٨٩,٢٥٪).
- المهارة في استخدام المنصَّات الرقميَّة والخدمات الإلكترونيَّة عند تسجيل جماعات النشاط (٨٩,٢٥٪).

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما معوقات تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي؟

- عدم وجود فريق دعم فني وتكنولوجي داخل المدرسة (٩٤,٨١٪).
- نقص المهارة في الاستفادة من التكنولوجيا عند ممارسة الأدوار المهنية للأخصائي

الاجتماعي (٩٤٪).

- عدم حرص مديري المدارس على تدريب جماعات النشاط لمواكبة التغيرات (٩٢,٩٦٪)
- تقليدية المقررات التي تدرس في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعيَّة (٩٢,٥٩٪).

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما مقترحات تنمية وعي جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي؟

- تطوير مهارات العاملين باستمرار لتتناسب مع التحوُّل الرقمي (٩٥,٩٢).
- السعي نحو إيجاد محيط ثقافي يؤمن بأهمية التحوُّل الرقمي (٩٥,١٨).
- زيادة المخصصات الماليَّة اللازمة لتطبيق التحوُّل الرقمي (٩٤,٤٤).
- توفير الحماية والأمن الإلكتروني للبيانات والمعلومات (٩٤).
- توفير الدعم المادي اللازم لتطوير البنية التحتيَّة للتحوُّل الرقمي (٩٢,٦٦).

جدول (٥) يوضح آليات تحقيق التحوُّل الرقمي لدى جماعات النشاط الاجتماعي

الآليات	أبعاد التنفيذ	الوسائل الفنيَّة	جهات التنفيذ	المستهدف
التشجيع على الإبداع والابتكار لدى الأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس.	-استقطاب أفضل العناصر البشرية للعمل على توفير الكفاءات الإدارية للعمل الإلكتروني. -تنمية مهارات العمل الفريقي لدى الأخصائيين. -تطوير نظم التدريب بما يلائم التحوُّل الرقمي.	المسابقات والمقابلات، الاجتماعات واللجان، العصف الذهني، المناقشات.	-وزارة التربية والتعليم. -التنفيذ والمتابعة. -مركز المعلومات.	-الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس. -جماعات النشاط الاجتماعي بالمدارس.
تنمية الخبرات اللازمة لتطبيق التحوُّل الرقمي.	-توفير الخبراء المتخصصين في مجال التكنولوجيا. -تبادل الخبرات المختلفة مع المدارس الأخرى. -استخدام آليات متابعة إلكترونيَّة. -الاستعانة بالوسائل التكنولوجية المدنية.	الدورات التدريبيَّة – الاجتماعات- ورش عمل – مقابلات.	-وزارة التربية والتعليم. -التنفيذ والمتابعة. -مركز المعلومات.	-الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس. -جماعات النشاط الاجتماعي بالمدارس.
تنمية المهارات اللازمة لدى الأخصائيين	-تنمية المهارات على استخدام التقنيات الحدثة. -استقطاب أفضل العناصر	-الدورات التدريبيَّة. -المناقشات	إدارة التنفيذ والمتابعة	-الأخصائيين الاجتماعيين

الآليات	أبعاد التنفيذ	الوسائل الفنيَّة	جهات التنفيذ	المستهدف
الاجتماعيين.	البشرية المؤهلة في مجال تكنولوجيا التعليم. -تطوير الإدارة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.	-برامج توعية واللجان الاجتماعيَّة.	– مركز المعلومات	العاملين بالمدارس. -جماعات النشاط الاجتماعي بالمدارس.
تحقيق الحماية الإلكترونيَّة.	-وضع خطة لتحقيق أمن وسرية المعلومات. -وضع القوانين المنظمة للتحول الرقمي. -وضع الخطط لاسترجاع المعلومات. -توفير التشريعات اللازمة للحفاظ على خصوصية المعلومات.	-الدورات التدريبيَّة. -المناقشات –اللجان والندوات.	إدارة التنفيذ والمتابعة - مركز المعلومات	- الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس. -جماعات النشاط الاجتماعي بالمدارس.
تنمية رأي المال البشري من خلال المعارف.	-التشجيع على خلق معارف جديدة باستمرار. -توظيف التكنولوجيا في نقل المعارف -تنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام التقنيات الحديثة.	-اللجان -عصف ذهني -مقابلات	إدارة التنفيذ والمتابعة – مركز المعلومات	- الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس. -جماعات النشاط الاجتماعي بالمدارس.

تصور مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في تنمية الوعي بالتحول الرقمي:

من خلال الإجابة عن التساؤلات التي تمَّ طرحها في بداية الورقة البحثية، والمفاهيم التي تمَّ عرضها، تعمَّد الباحث إلى تقديم هذا التصوُّر المقترح لدور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية الوعي لجماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي.

ويرتكز هذا التصوُّر على المحاور التَّالية:

أولًا: الأساس النظري للتصور المقترح، ويوضح الأسس النظرية التي ارتكز عليها الباحث في وضع هذا التصوُّر.

ثانيًا: هدف التصوُّر المقترح، وتعرض الباحث من خلاله الأهداف التي من أجلها تمَّ وضع هذا التصوُّر.

ثالثًا: الاستراتيجيات والأدوار التي تمَّ فيها عرض أهم الاستراتيجيات المهنية اللازمة كمنهجية يستعين بها الأخصائي الاجتماعي في تحقيق أهدافه المهنية، وكذلك أهم

الأدوار الذي يُمكن أن يؤديها لتحقيق هذا التصوُّر.

رابعًا: مجموعة التكنيكات المستخدمة في التصوُّر المقترح؛ حيث تمَّ توضيح أهم التكنيكات التي تساعد على تطبيق هذا التصوُّر.

خامسًا: الأدوار المهنية التي يجب أن يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي لتطبيق هذا التصوُّر، وتمَّ ذلك من خلال عرض دور الأخصائي الاجتماعي مع كل من فريق العمل بالمدرسة، ورواد الجماعات، وجماعات النشاط الاجتماعي.

سادسًا: المؤسسات والجهات التي يُمكن أن تساعد في إنجاح التصوُّر المقترح؛ حيث تمَّ توضيح أهم المؤسسات والجهات المرتبطة بعمل الأخصائي الاجتماعي، ويُمكن أن تساهم في إنجاح هذا التصوُّر.

سابعًا: عوامل نجاح التصوُّر المقترح، وتمَّ عرض أهم العوامل الضرورية لإنجاح هذا التصوُّر.

أولًا: الأساس النظري للتصور المقترح

١- الإطار النظري للخدمة الاجتماعيَّة عامَّة وخدمة الجماعة خاصَّة وما يحتويه هذا الإطار من موجهات مهنية.

٢- بعض الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت التحوُّل الرقمي وجماعات النشاط الاجتماعي.

٣- المعارف المرتبطة بالتحوُّل الرقمي.

٤- المعارف المرتبطة بجماعات النشاط الاجتماعي ماهيته ومفهومه.

٥- المعارف المرتبطة بدور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي.

٦- المعارف المرتبطة بالمهارات والأدوار والاستراتيجيات والتكنيكيات والأدوات المهنية.

ثانيًا: هدف التصوُّر المقترح

ويهدف هذا التصوُّر تحديد الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي.

ثالثًا: الاستر اتيجيات والأدوار

تُوجد مجموعة من الاستراتيجيات يُمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره مع جماعات النشاط المدرسي في تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي، ومن هذه الاستراتيجيات التعليم، الإقناع، زيادة المهارات، المشاركة، الاتصال، كما أن هناك مجموعة من الأدوار يُمكن أن يؤديها الأخصائي الاجتماعي،

مثل: دور المساعد، المعين والمعلم، القائد، المستثير، الخبير، المرشد والمحلل.

رابعًا: مجموعة التكنيكات المستخدمة في التصوُّر المقترح

١- تكنيك المناقشة الجماعية: ويفيد في تزويد الطلاب بالبيانات والمعلومات حول التحوُّل الرقمي وأهميته، ومتطلبات تقنينه في محيط الخدمة الاجتماعيَّة.

٢- تكنيك المشروع الجماعي: حيث يشارك الطلاب في بعض المشروعات الجماعية، مثل: إقامة المعارض، وإصدار المجلات بهدف الوعي بالتحوُّل الرقمي واستخدام التكنولوجيا.

٣- تكنيك التعليم الذاتي: حيث يشارك الطلاب في الحصول على بعض المعلومات عن تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي معتمدين في ذلك على نشاطهم الذاتي، كالمشاركة في إجراء بعض البحوث والدراسات عن التحوُّل الرقمي.

٤- تكنيك الزيارات الميدانية: وذلك بهدف التعرُّف على بعض الحقائق والمعلومات المتعلقة بتنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي.

٥- تكنيك التعليم بالنماذج: حيث يتم عرض ومناقشة بعض المؤسسات والمدارس التي تستخدم التحوُّل الرقمي.

٦- المحاضرات والندوات: والتي يستعين فيها الأخصائي الاجتماعي ورائد النشاط برجال الدين والقانون والصحة النفسيَّة والأطباء ورجال الأمن والشرطة وغيرهم من المتخصصين في مجال التحوُّل الرقمي؛ وتستهدف إكساب الطلاب بعض المعارف والمعلومات ذات العلاقة بالتحوُّل الرقمي.

٧- تكنيك لعب الدور: والذي يستخدم لإكساب الطلاب الاتجاهات لتنمية الوعي بالتحوُّل الرقمي.

٨- تنظيم المسابقات الثقافيَّة والفنيَّة: حول تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي؛ بهدف تنمية الجانب المعرفي للأعضاء، وتنمية الوعي بالتحوُّل الرقمي والتطور التكنولوجي.

٩- المدعمات الإيجابية: كالحوافز والمكافآت للأفراد والجماعات الذين يظهرون مستويات عالية من المشاركة في برامج التحوُّل الرقمي ذلك حافزًا لغيرهم.

خامسًا: الأدوار المهنية التي يجب أن يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي لتطبيق هذا التصوُّر

انطلاقا من أهداف هذا التصوُّر فإنَّ دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي يُمكن تحديده في التَّالي:

١ – دور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بالمدرسة:

أ- مساعدة إدارة المدرسة على تحديد الأهداف التي يراد تحقيقها من وراء العمل مع جماعات النشاط الاجتماعي لتنمية الوعي بالتحوُّل الرقمي.

ب- توضيح أهميَّة الناشط المدرسي الذي يمارس خارج الفصول الدراسية كنشاط تربوي مكمل للنشاط التعليمي داخل الفصول، وتوضيح ما يهدف إليه من تنمية لشخصية الطالب من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ج- تنظيم لقاءات دورية تضم الأخصائي الاجتماعي والعاملين بالمدرسة لمناقشة متطلبات التحوُّل الرقمي، وتحديد دور جماعات النشاط الاجتماعي فيها.

د- العمل على توفير البيانات والمعلومات للعاملين بالمدرسة عن التحوُّل الرقمي.

هـ- تدعيم برامج ومشروعات الوقاية من هذه الظاهرة وكيفية التصدي لها ومواجهتها سواء داخل المدرسة، أو خارجها، ومعرفة أضرار الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي.

و- إقناع إدارة المدرسة بأهمية توفير الوقت الكافي لجماعات النشاط الاجتماعي لممارسة التحوُّل الرقمي داخل المدرسة.

ز- استثارة إدارة المدرسة وإقناعها بضرورة توفير الموارد والإمكانات التي تساعد على تنفيذ برامج التطوُّر التكنولوجي المعاصر.

٢ – دور الأخصائي الاجتماعي مع رُواد الجماعات:

أ- مساعدة رواد الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات والبيانات والخبرات التي تمكنهم من العمل بنجاح مع جماعات النشاط في تنمية معارف جماعات النشاط الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي.

ب- تعريف رُواد الجماعات بالنواحي التربويَّة والفنيَّة التي تتعلَّق بالعمل مع جماعات النشاط حتى يؤدوا دورهم بنجاح مع هذه الجماعات.

ج- تعريف رُواد الجماعات بالموارد والإمكانات المتوفرة في المجتمع المحلي والتي يُمكن الاستفادة منها في إضافة أوجه نشاط جديدة لتنمية معارف جماعات النشاط

الاجتماعي بالتحوُّل الرقمي.

د- التأكيد على رُواد الجماعات بضرورة مراقبة تصرفات وسلوك الطلاب بحيث يُمكن اكتشاف أي خلل أو تغيير يطرأ على شخصية الطالب وتصرفاته.

٣ – دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط الاجتماعي:

أ- تكوين الجماعات: يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتعاون مع فريق العمل المدرسي على نشر الدعوة بين الطلاب للانضمام إلى جماعات مراعيًا في ذلك مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم، ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة في اختيار رائد مناسب من معلمي المدرسة لكل جماعة من جماعات النشاط ومنها الجماعات الاجتماعيَّة التي يقوم الأخصائي الاجتماعي نفسه بالإشراف عليها.

ب- عملية التعاقد: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بالاتفاق مع أعضاء الجماعة على الغرض التي تكوَّنت من أجله الجماعة، كما يتفق على الأسلوب الذي سيعملون به سويًّا، ويفضل أن يتضمن التعاقد الدور الذي سوف تلعبه الجماعة في مجال التحوُّل الرقمي وأهميته ومتطلباته، وينبغي أن تكون توقعات الأدوار واضحة، وأن يشعر الأعضاء أن أهداف الجماعة هي أهدافهم وليست مفروضة عليهم.

ج- عملية الدراسة: يقوم الأخصائي الاجتماعي بجمع المعلومات والبيانات التي من خلالها يفهم الفرد والجماعة ويفهم حاجاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم وبيئتهم مستخدمًا في ذلك الملاحظة والإصغاء والتجاوب والنظريات العامَّة، وغيرها من أدوات الدراسة.

د- عملية المساعدة: وفيها يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة للجماعة وأعضائها لتحقيق الأهداف التي سبق الاتفاق عليها، والعلاقة المهنية هي الأساس التي تعتمد عليه عملية المساعدة، ويستخدم الأخصائي الاجتماعي مهاراته المهنية كلها عند تقديم المساعدة ويُمكن تحديد أوجه المساعدة التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي للجماعة وأعضائها عندما يعمل معها للتحوُّل الرقمي لهم.

- مساعدة الجماعة على تحديد مفهوم الوقاية من أضرار وسائل الاتصال وكيفية التصدي له ومواجهته من خلال المناقشة الجماعية مع التركيز على أهميَّة التفاعل الموجه نحو تحديد هذه المفاهيم.
- مساعدة الجماعة على الحصول على المعلومات والبيانات الخاصَّة بالتحوُّل الرقمي، مثل: ماهية التحوُّل ومفهومه – أنواعه – وأضراره – وفوائده.
- مساعدة الأعضاء على إدراك أن استخدام قدراتهم مهما كانت محدودة وبسيطة يؤثر

في معرفتهم بالتحوُّل الرقمي من أجل تحقيق التغير المطلوب.

- مساعدة الجماعة على تنظيم نفسها تنظيمًا وظيفيًّا يمكنها من وضع وتنفيذ ومتابعة وتقويم برامج التحوُّل الرقمي وتحقيق أهدافها في هذا المجال.
- مساعدة الجماعة على تحديد الموارد والإمكانات اللازمة لممارسة نشاطها مع توافر هذه الموارد واستخدامه الاستخدام الأمثل.
- مساعدة الجماعة على المشاركة في دراسة التحوُّل الرقمي والعوامل المؤثرة فيها، وتحديد الدور الذي يُمكن أن تلعبه في تنميتها.
- اكتشاف القيادات داخل الجماعة واستثمارها في التأثير على الجماعة وأعضائها في مجال التحوُّل الرقمي.
- مساعدة الجماعة وأعضائها على اكتساب نماذج السلوك المرغوب فيها من خلال التحوُّل الرقمي.
- مساعدة الجماعة وأعضائها على اكتساب المهارات الاجتماعيَّة، مثل: مهارات التفاعل والاتصال ومهارات حل المشكلة، وتدريبهم على اتخاذ القرار وتأكيد الذات؛ وذلك بهدف إضعاف المحرضات التي تدفعهم إلى التحوُّل الرقمي.
- مساعدة الجماعة وأعضائها على الاستعانة بالخبرات والمتخصصين في التحوُّل الرقمي والتطور التكنولوجي للاستفادة من معلوماتهم العلميَّة.
- مساعدة الجماعة على الاستعانة بالوعاظ والشيوخ وأئمة المساجد لإذكاء الوعي الديني وترسيخ مبادئ وتعاليم ديننا الإسلامي الوسطي، وينمي لدى الطلاب الضمير الاجتماعي الواعي والسلوك السليم لتعرفهم عن الجرائم الإلكترونيَّة.
- مساعدة الجماعة وأعضائها على تنمية المسئوليَّة الفرديَّة والجماعيَّة والاجتماعيَّة؛ ممَّا يساعدهم على معرفة التحوُّل الرقمي.

هـ- عملية التقويم: ولتقويم العمل المهني مع جماعات النشاط؛ يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحديد القيمة الفعلية للتغيرات التي تمَّت نتيجة تدخله المهني؛ وذلك لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في مساعدة الجماعات على تحقيق أهداف التحوُّل الرقمي، ولنجاح عملية التقويم يجب أن يشترك فيها مع الأخصائي الاجتماعي كل من مدير المدرسة والمعلمين وأعضاء الجماعات والقيادات المحلية وغيرها.

سادسًا: المؤسسات والجهات التي يُمكن أن تساعد في إنجاح التصوُّر المقترح

في ضوء البحث الراهن يُمكن التركيز على التعامل مع المؤسسات والجهات التي يتعامل مع الأخصائي الاجتماعي والتي يُمكن أن يكون لها دورٌ في إنجاح التصوُّر المقترح، ومن أمثلتها: وزارة التربية والتعليم – إدارة النشاط المدرسي بالوزارة – التفتيش والتوجيه التربوي بمكتب الخدمة الاجتماعيَّة بالوزارة- الخبراء والمتخصصين بالجامعات والمؤسسات المهتمة بالبحث العلمي – المخصصين في العلاج النفسي – منظمات المجتمع المدني – وعاظ وشيوخ الدين.

سابعًا: عوامل نجاح التصوُّر المقترح

لتحقيق نجاح التصوُّر المقترح، يقترح الباحث مجموعة من الإجراءات تتمثل في:

١- تطوير منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء الممارسة المهنية في المجال المدرسي والاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعيَّة بحيث يتفق هذا المنهاج مع واقع المجتمع المصري.

٢- الاهتمام الجيد بإعداد الأخصائي الاجتماعي (نظريًّا وعمليًّا) للعمل بالمجال المدرسي بإعادة النظر في المناهج الدراسية للخدمة الاجتماعيَّة.

٣- اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالتنمية الذاتية لمعارفه وقدراته ومهاراته المهنية.

٤- توفر الاستعداد الشخصي لدى الأخصائي الاجتماعي للعمل في مجال التحوُّل الرقمي.

٥- الربط بين خطة عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة والسياسة التعليميَّة للوصول إلى تحقيق أهداف المدرسة التربويَّة والتعليميَّة.

٦- الاهتمام بالعمل الفريقي بالمدرسة، وذلك عن طريق إيمان الأخصائي الاجتماعي بأنَّ نجاحه في عمله يتوقف على تعاونه مع العاملين بالمدرسة بحيث يؤدي ذلك إلى تكامل الجهود ونجاحها.

المراجع:

إبراهيم، أحمد حسن (٢٠١٩): التحوُّل الرقمي نقلة نوعية للتحرر من البيروقراطية والفساد الإداري، بحث منشور في مادى التجارة، العدد (٦٧٦).

أبو السعود، منى جلال (٢٠٢١): متطلبات تطبيق الممارسة الإلكترونيَّة للخدمة الاجتماعيَّة في ظل التحوُّل الرقمي، مجلة كلية الاجتماعيَّة للدراسات والبحوث الاجتماعيَّة، جامعة الفيوم، العدد الواحد والعشرون، ٦٦٥ – ٧٠٦.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٢٣): الخدمة الاجتماعيَّة الإلكترونيَّة "الندوة العلمية الخدمة الاجتماعيَّة والتكنولوجيا الحديثة"، المعهد العالي للخدمة الاجتماعيَّة، كفر الشيخ، ٢٥ مارس.

أبو النصر، مدحت محمد أبو النصر (٢٠٢٣): التحوُّل الرقمي ومهنة الخدمة الاجتماعيَّة، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، العدد (٤)، جزء (٣)، ١٣٩ – ١٥٤.

جلبى، عبد الرازق (٢٠٠١): نظرية علم الاجتماع، الاتجاهات الحديثة المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

حجازي، محمد فؤاد (٢٠٠١): النظريات الاجتماعيَّة، القاهرة، دار غريب للطباعة.

حسن، محمد عبد الرحمن (٢٠٢١): التحوُّل الرقمي كمؤشر خططي لتحقيق الإصلاح الإداري بمؤسسات الرعاية الاجتماعيَّة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعيَّة للدراسات والبحوث، جامعة الفيوم، العدد الثاني والعشرون، ٦٤٢ – ٧٠٣.

الحضرمي، أحمد سعيد ناصر، مطهر، خليل محمد (٢٠٢١): متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونيَّة بالجامعات العربية في ضوء التحوُّل الرقمي بالتعليم الجامعي، سلطنة عمان واليس أنموذجًا، مجلة الإرادي معهد الإدارة العامَّة، العدد (١٦٥).

خاطر، أحمد مصطفى (٢٠٠٦): الخدمة الاجتماعيَّة، مناهج الممارسة مجالات العمل، المكتب الجامعي الحديث.

خزام، منى عطية (٢٠١٨): الإدارة بين الفساد والإصلاح الإداري في عصر التسويق الإلكتروني، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ريود، ربيع عبد العظيم (٢٠٢١): التحوُّل الرقمي والتعلم الإلكتروني التكيفي، مجلة

كلية التربية، جامعة دمياط، العدد (٧٨)، يوليو.

عامر، عبد العزيز عبد الحميد (٢٠١٥): الثقافة المعلوماتية ودورها في تنمية الأستاذ الجامعي، مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، العدد (١٣)، الجزائر.

عبد الناصر، حريص، عبد العزيز حمداوي (٢٠٢١): التحوُّل الرقمي ودوره في تحسين جودة الخدمة التعليميَّة، دراسة ميدانية بجامعة أحمد وادية، كلية العلوم الاقتصاديَّة والتجاريَّة وعلوم التيسير، الجزائر.

عثمان عرفة زكي محمد (٢٠٢٢): التحوُّل الرقمي كآلية لتطوير الأداء الوظيفي للعاملين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعيَّة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيَّة، كلية الخدمة الاجتماعيَّة، جامعة حلوان، العدد ٥٨، الجزء الأوَّل، أبريل، ١٠٩ – ١٥٠.

عطية السيد عبد الحميد (٢٠٠٣): مفاهيم وأساسيات في طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

علي، أسامة عبد السلام (٢٠١٣): التحوُّل الرقمي بالجامعات المصرية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣٧)، الجزء (٢).

غبارى، محمد سلامة (٢٠٠٦): الخدمة الاجتماعيَّة في المؤسسات التعليميَّة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

غنام، ثابت (٢٠٢٢): التحوُّل الرقمي والتنمية المستدامة في مصر ٢٠٣٠، المجلة العربية للعلوم التربويَّة والنفسيَّة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد (٦)، العدد (٢٦)، فبراير، ٤٧ – ٧٠.

غيث، محمد عاطف (٢٠٠١): قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الفرحاني، محمد عطية (٢٠٢١): معوقات التحوُّل الرقمي واستخدام الإدارة الإلكترونيَّة ونظم المعلومات الإدارية في رفع كفاءة المؤسسات الصحفية العامَّة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانيَّة، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، المجلد (٦)، العدد (٢٨).

الفنتوخ، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٠٢٢): التحوُّل الرقمي للإشراف التربوي بوزارة التعليم وإدارتها بالمملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات التربويَّة

والإنسانيَّة، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، جزء (ب).

محفوظ، ماجدي عاطف (٢٠٠٤): طريقة خدمة الجماعة، الأسس – التكتيكات – المواقف، الرياض، مكتبة الرشد.

محفوظ، ماجدي عاطف (٢٠١٠): العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعيَّة، الرياض، دار الزهراء.

محمد، إسراء مصطفى محمد كامل (٢٠٢٢): متطلبات ممارسة أخصائي العمل مع الجماعات لمهارات التحوُّل الرقمي مع الشباب، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعيَّة التنموية، جامعة بني سويف، المجلد (٣)، العدد (١)، سبتمبر، ٨٩ – ١١٢.

محمد، عادل محمد محمد (٢٠٢٣): متطلبات تطبيق التحوُّل الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليميَّة بمصر، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (١٣٣)، الجزء (١)، يناير، ٥٤٠ – ٥٧٠.

منصور، سمير حسن (٢٠٠٧): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعيَّة في المجتمع والمدرسة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

منقريوس، نصيف فهمي (٢٠٠٩): النظرية العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

نرجس العبد الكريم، خلود (٢٠١٧): أخلاقيات ممارسة الخدمة الاجتماعيَّة الإلكترونيَّة، مقالة منشورة في مجلة الخدمة الاجتماعيَّة الصادرة عن الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، الجزء السابع، العدد ٥٧.

Castillo De Mesa, J., Gómez-Jacinto, L., López Peláez, A., & Erro-Garcés, A. (٢٠٢٠). Social networking sites and youth transition: The use of Facebook and personal well-being of social work young graduates. Frontiers in Psychology, ١١, ٢٣٠.

Gómez-Ciriano, E.; Peláez, A. & Castilla, F. (٢٠٢٠). Is there anyone on the other side? About the opportunity of build educational social work focused on youth. Social Work Education, ٣٩ (١), ١-٨.

Hong, Z. & Andersen, S. (٢٠٢٢). Digital competence in social work practice and education: experiences from Norway. Nordic Social Work Research, ١٢(٥), ٨٢٣-٨٣٨.

Marten, Deved Heward (٢٠١٧): Digital Transformation in the age of technology in international organizational dell private washington United states of America.

Peláez, A. & Marcuello-Servós, C. (٢٠١٨). E-Social work and digital society: re-conceptualizing approaches, practices and technologies. European Journal of Social Work, ٢١(٦), ٨٠١-٨٠٣.

Pelaez, A.; Garces, A. & Ciriano, E. (٢٠٢٠). Young people, social workers and social work education: The role of digital skills. Social Work Education, ٣٩ (٦), ٨٢٥-٨٤٢.